الكوثر

ALKAWTHAR مجلة دورية ثقافية منوعة

مجلة الكوثر - عدد 240 - أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر 2021 - صفر/ربيع الأول/ربيع الآخر 1443 هـ

افتتاح أكبر مسجد في غانا

العون تشـارك مكتب الأمم المتحدة جلسـته الخاصة بالمشـهد الإنساني في الصومال

كيف استقر الإسلام في غرب إفريقيا ؟

كيف ترك البريطانيون جنودهم الأفارقة الذي قتلوا في الحرب العالمية بدون قبور ؟

لماذا لم تتدخل فرنسا لوقف الإبادة في رواندا ؟

الإفتتاحية

المشروعات الصغيرة ودورها في القضاء على الفقر

يعد الفقر واحدة من أهم وأقدم المعضلات التي شهدتها وتشهدها المجتمعات على كل العصور وتعرضت لها النظريات الاقتصادية والاجتماعية وللأسف فإنها تتفاقم وتنتشر في المجتمعات النامية التي يتآكل نموها الاقتصادي ، وقد أدى انتشارها وتعقيدها إلى أن تكون محط اهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين والعلماء على مستوى العالم ، خصوصا أن عمليات التنمية التي تحاول دول العالم الثالث القيام بها لم تقض على هذه الظاهرة المعقدة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية .

ونظرا لقدم هذه الظاهرة ، عمل الدين الإسلامي على معالجتها ، والنظر إلى الفقر نظرة شاملة ، إذ كان يحث دائما الأغنياء على مساعدة الفقراء ، ويحث الفقراء على الاعتماد على النفس والبحث عن سبل الكسب والعيش الكريم ، وهكذا كان خطاب الإسلام قد توجه إلى الأغنياء والفقراء على حد سواء ، وميز أصحاب المال عن الآخرين في مواطن كثيرة منها الإنفاق على الفقراء ، وأعطاهم الأجر والثواب الكبير في الدنيا والآخرة .

و في هذا الإطار عملت الهيئات والجمعيات الخيرية ومنها جمعية العون المباشر بجد واجتهاد منطلقة من رؤيتها الإسلامية في التعامل مع المجتمعات الفقيرة بنظرة تنموية ، توفر لها ما يعرف بالمشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر ، التي تؤدي بالأفراد إلى الاعتماد على أنفسهم ، وتوفير حياة كريمة لهم ، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تنمية المجتمع ككل .

وقد أثبتت المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في اقتصاديات المجتمعات كافة، بغض النظر عن درجة تطورها واخْتلاف أنظمتها ومفاهيمها الاقتصادية، وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية، حيث أنها تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، وذلك لدورها الفعال في القضاء على الفقر والبطالة ، حيث توفر هذه المشاريع فرص عمل واسعة جدا نظراً لقلة رأس المال المستثمر فيها ، ومن ثم المساهمة بفعالية في حل مشكلة البطالة وتعظيم الناتج، فضلا عن إسهامها في ولادة مشاريع جديدة تدعم النمو الاقتصادي للمجتمعات . وتقليل اعتماد الناس على جهود الدول التي تكون ضعيفة ، بما لا يكفي لانتشال الجميع من الفقر .

الكوثر

ALKAWTHAR مجلة شهرية ثقافية منوعة

مجلة ربع سنوية ثقافية منوعة تعني
بشئوون العمل الخيري والقارة الإفريقية

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر

المؤسس

د. عبدالرحمن حمود السميط - رحمه الله

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص ب : 1414 الصفاة الرمز البريدي 13015 الكويت

هاتف التحرير : 22083335 البدالة 1866888

فاكس الإدارة 22662920

البريد الإلكتروني alkawther@direct-aid.org

يمكن تصفح العدد من خلال الموقع الالكتروني التالي

https://direct-aid.org/cms

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر .

الإخراج الفني والتنفيذ

إدارة العلاقات العامة والاعلام

الاشتراكات السنوية (ربع سنوي)

للمؤسسات والهيئات الحكومية : 15 دينارا كويتيا أو ما يعادلها .

للأفراد داخل دولة الكويت : 7 دينار كويتي .

دول مجلس التعاون الخليجي : 10 دينار كويتي أو ما يعادلها

باقي دول العالم : 50 دولار أمريكي

المحتويات

حديث القلب	6
حصاد العون المباشر	7
أخبار من أفريقيا	11
قبائل جبال النوبة	16
قصص نجاح	19
معالم ومدن	20
1,1 مليون على حافة المجاعة في مدغشقر	24
نضال من أجل حماية سادة المياه في مالي	26
ساحل العاج تولد الكهرباء من حبوب الكاكاو	28
كوكيـز الجـراد لسد نقص الغذاء في إفريقيا	31
حبة نادرة تنقذ صناعة القهوة بسيراليون	34
كهف صحراء كالاهاري يبوح بأسرار الإنسان الإفريقي	36
من كتاب رحلة خير (حقيبة مسافر)	38
الأفارقة أول من استخدم العسل كغذاء	40
ارتفاع معدلات سوء التغذية في موزمبيق	42
لماذا لم تتدخل فرنسا لوقف الإبادة الجماعية في رواندا؟	44
كيف انتشر الإسلام واستقر في غرب إفريقيا ؟	46
عادات .. حماية الأنف والفم عادة إفريقية شائعة	50
مقاهي خاصة لتناول الحليب في رواندا	52
البودا بودا تهدد جزيرة لامو التاريخية	54
الأفوكادو تحت الحراسة في جنوب إفريقيا	56
هل تستحق رحلة البحر مجازفة للوصول إلى أوروبا ؟	58
المنسيون .. الجنود الأفارقة	60
حياة برية .. لماذا تلعب وتمرح الحيوانات ؟	62
قراءة في كتاب الجوع في العالم	64
رسائل القراء	65
الأخيرة : مثال للإنسان الحكيم الصبور	66

الحساب المصرفي في دولة الكويت - باسم // جمعية العون المباشر Direct Aid
بنك وربة - رقم الحساب : 3011 153 110
IBAN : KW17 WRBA 0000 0000 0000 1101 5330 11
Swift Code : WRBAKWKWXXX

حصاد العون 7

أخبار من إفريقيا 11

قبائل 16

معالم ومدن 20

حقيبة مسافر 38

عادات 50

سعر النسخة

دولة الكويت 1 دينار – المملكة العربية السعودية 12 ريال – دولة الإمارات العربية المتحدة 12 درهم – دولة قطر 12 ريال – مملكة البحرين 1 دينار – سلطنة عمان 1.250 ريال – جمهورية مصر العربية 60 جنيه – باقي دول العالم 3 دولار أمريكي .

حديث القلب

أفضل النجـاح

د. عبد الله السميط
رئيس التحرير
مدير عام جمعية العون المباشر

النجاح كلمة كباقي الكلام ، بســـيطة الكتابة ، سهلة النطق ، تشتاق إليها القلوب ، ويطمح لتحقيقها كل إنســـان ، ولكن من شروط تحقيقها ، إنه لا ينالها إلا أصحاب الهمم العالية ، الحالمون بتحقيق كل ما يصبون إليه ، فما من إنســـان على وجه الأرض إلا ويتمنى أن يكون ناجحا ، في حياته الشخصية ، في بيته وأسرته ، في عمله ، وقبل ذلك في دراسته ، و كل شـــؤون حياته ، ولكن من ينجح هو من اتصف بصفات الصبر والإصرار والمثابرة ، صاحـــب العزيمة ، المؤمن بأنه لا نتيجة من دون مقدمات ، ولا ثمر من دون زرع ، الذي لا يهاب خوض التجارب ، وتكرارها إذا فشل ، مرة ومرات من دون كلل أو ملل ، فالنجاح لا يناله القاعدون ، ولكن يناله الذين لا يكلون ولا يملون من العمل على تحقيق أهدافهم ، فعلى قدر ما يبذل الإنسان من جهد يجد ثمرة عمله .

يقول أبو الطيب المتنبي :

على قدر أهـل العـزم تأتي العـزائم و تأتي على قدر الكـرام المكـارم
و تكبر في عين الصغير صغارهـا و تصغر في عين العظيم العظائم

ومن شروط النجاح أيضا ، الاستعانة بالله سبحانه وتعالى في كل شؤون الحياة ، فلا قيمة لعمل ناجح من دون ابتغاء وجه الله ، و رضاه في الدنيا والآخرة ، وتحديد الأهداف ووضع الخطط وترتيب الأولويات ، والاســـتعانة بســـير العظماء والناجحين ، ومصاحبة الجادين والناجحين ، وتقييم التجربة بين وقت وآخر ، والاستفادة من الأخطاء .

إن من أفضل النجاح في الدنيا تحقيق سعادة القلب ، وطمأنينة النفس ، ولا يتأتى ذلك إلا أن يكون هذا النجاح مرتبطا بطاعة الله {وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}.[الأحزاب 71] .

العون المباشر تشارك مكتب الأمم المتحدة جلسته الخاصة بالمشهد الإنساني في الصومال

تلبية لدعوة مكتب الأمم المتحدة بدولة الكويت، شاركت جمعية العون المباشر ممثلة بمديرها العام الدكتورعبدالله عبدالرحمن السميط في جلسة حوارية عن المشهد الإنساني في الصومال بمقر مكتبها بدولة الكويت .

شـــارك في هذه الجلســـة الحوارية كل مـــن نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد آدم عبد المولى، والمنسق المقيم في الصومال ممثل مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى دولة الكويت د. سامر حدادين والسيدة هايديكو هادزياليش الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وكان فريق من الأمم المتحدة قد شارك السيد آدم عبدالمولى بزيارة مبكرة لمقر الجمعية للتعرف عن قرب على أعمالها في الصومال وإفريقيا عموماً.

يذكر أن جمعية العون المباشر عضو في المجلس الاستشـــاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (ECOSOC) و ترتبط بشراكة استراتيجية مع منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية .

ويذكر أيضا أن جمعية العون المباشر تعمل في الصومال منذ عام 1986 وهي تعتبر من أكبر المؤسســـات الإنســـانية العاملة في مجـــال التعليم في الصومال، من خلال بناء الجامعة الأولى على مســـتوى الصومال ملحقاً بها مستشـــفى تعليمي متكامل، بالإضافة لاثنتي عشرة مدرســـة ابتدائية ومتوسطة وثانوية يدرس بها أكثر من 15 ألف طالب وطالبة، وتحرص العون المباشر على تنوع التدخل الإغاثي والصحي في الصومال بمشـــاريع مصاحبة بالإغاثة عند الكوارث وبرامج صحية مستمرة توفر أهم الخدمات الطبية للمجتمعات الأقل حظاً، و 2850 مشروعا تنمويا بتمويل من المانحين بالكويت ودول أخرى و كذلك بتمويل من الأمم المتحدة و يقدر إجمالي ما تم إنفاقه من مشـــاريع تعليمية، صحية وتنموية منذ عام 1986م مبلغ 63 مليون دولار أمريكي .

إجراء 200 عملية جراحية في أول مخيم للعيون بتونس

بفضـل اللـه و حمـده نفـذت جمعيـة العـون المبـاشر أول مخيـم لعـلاج أمـراض العيـون في محافظـة تطاويـن الواقعـة في الجنـوب التونـسي و التـي تبعـد عـن العاصمـة تونـس بحـوالي 550 كلـم في نهايـة أغسـطس المـاضي ، بشراكـة مـع وزارة الصحـة و نـادي البـصر .

اسـتفاد مـن المخيـم 200 مسـتفيد ، وإجـراء 200 عمليـة جراحيـة في العيـون .

غانا : دورات مهنية ونشاطات في مراكز الأيتام

تستمر جمعية العون المباشر في تقديم دورات المهارات المهنية مثل الكمبيوتر وغيرها في الدول الإفريقية ومنها غانا ، إذ استفاد عدد كبير من الطلبة والموظفين من هذه الدورات التي تعمل على تطوير الخبرات أكثر وأكثر ، ومن أبرز هذه الدورات ما قدمه مركز «الفوز» التابع للجمعية في مدينة كيب كوست ، بحضور المشرف التعليمي بمكتب التعليم بالمنطقة الوسطى والتي استفاد منها 50 طالبا وموظفا .

كما نظمت في مركز أبي بكر الصديق بمدينة تمالي دورة لتعليم الخياطة ، استفاد منها طلاب المرحلة الثانوية .

برامج تغذية في عدد من الدول الإفريقية

نفذت العون المباشر في الدول التي تعمل فيها عددا من برامج التغذية المدرسية والمشاريع التعليمية لصالح الطلبة والأيتام ومنها طلبة مدرسة نكاسوا الثانوية في أوغندا ، وطلبة مدرسة الصديق الابتدائية بمركز الصديق في جزيرة بمبا بزنجبار ، ويأتي ذلك في إطار برنامج ريع الوقف التعليمي ، جزى الله المساهمين في هذا الريع خير الجزاء .

بنين : توزيع مساعدات على النازحين من بوركينا فاسو وحصاد محاصيل وتكريم الأوائل في مراكز الأيتام

بالمشاركة بين حكومة بنين وجمعية العون المباشر ، قامت الجمعية بتوزيع المساعدات التي قدمتها حكومة بنين للنازحين قسريا من بوركينا فاسو في منطقة بورجا .

وأثنى وزير داخلية بنين - بالنيابة عن الحكومة – على الدور الكبير الذى تقوم به جمعية العون المباشر في بلده ، وقدم شكره للجمعية على جهودها التي تبذلها وسرعة تلبية طلبات المساعدة في مختلف المجالات ، مشيرا إلى أن جمعية العون المباشر هي منظمة إنسانية ذات طبيعة اجتماعية وتنموية تعمل في مجالات التعليم والصحة وحماية الطفل وريادة الأعمال والإغاثة الإنسانية.

و تم تكريم الأوائل من كل مرحلة دراسية من أيتام دار مركز السلام قبل مغادرتهم الدار حيث تم توزيع الهدايا على الأوائل .

كما تم أيضا حصاد مشاريع المزارع من الخضروات والتي كان أيتام مركز الصداقة بمدينة كاندي قد زرعوها من قبل واجتهدوا في رعايتها والعناية بها ، والآن ينتظرون حصاد محاصيل الذرة والفول السوداني الخاصة بهذا الموسم إن شاء الله ، داعين الله للأخوة المتبرعين الذين أسهموا في إحياء هذا الأرض بخير الجزاء.

و زار عدد من أبنائنا السابقين بمراكز جمعية العون المباشر مركز الصداقة في كاندي .. وهي زيارة صلة رحم ، ويذكر أن هؤلاء الأبناء أصبحوا رجالا منتظمين في جمعية باسمهم ، يعتمد عليهم في تزويد المراكز بمجموعة من المستلزمات .. وقد أصبح منهم المدرس و الباحث و التاجر و الموظف وأحدهم مرشح ليشغل مركز سكرتير المركز

ومكتبنا في تشاد نفذ برنامج إغاثة غذائية في الجنوب

قدمت جمعية العون المباشر بالمشاركة مع حكومة تشاد مواد غذائية وغير غذائية للاجئي افريقيا الوسطى في جنوب تشاد ، كمساهمة منها في دعم اللاجئين والمتضررين النازحين من مناطق افريقيا الوسطى .

توقيع عقد شراكة بين وزارة التعليم الغانية ومركز أبوبكر الصديق وبدء خطة تنفيذ مشاريع المياه للعام الجديد

تم توقيع عقد شراكة بين وزارة التعليم الغانية في تمالي ومركز أبوبكر الصديق لرفع وتطوير العملية التعليمية بمركز تمالي، كما وعدت الوزارة بأن تقوم بإعلان مدرسة تمالي الثانوية ضمن المدارس التي يتم دعمها بالطلاب خلال العام القادم بإذن الله.

كما بدأ فريق مكتبنا في غانا في العمل على تنفيذ مشاريع المياه من الخطة الاستراتيجية 2021-2022 ، وقال إنها أثبتت ذلك في مرات عديدة بسرعة وفعالية وكفاءة في العديد من بلديات الدولة.

مشروعان استراتيجيان بقطاع المياه في اليمن

افتتحت «العون المباشر» مكتب اليمن، مشروع مياه منطقة خمر في مديرية عتق بمحافظة شبوة الذي نفذته بتمويل من حملة سقيا الماء. وذلك بسبب أزمة المياه التي تفاقم معاناة اليمنيين، إذ يضطر سكان الأرياف إلى قطع مسافات طويلة بحثا عنها ، ويصنف اليمن ضمن مؤشرات البلدان الأكثر فقرا عالميا في حصة الفرد من المياه، والمقدرة سنويا بـ 120 مترا مكعبا، مقارنة بـ 7،500 متر مكعب في دول العالم و1،250 مترا مكعبا لدول إفريقيا والشرق الأوسط.

تنفيذ مشروع كسوة الأيتام وتكريم موظفين وحصاد مزروعات في بوركينا فاسو

نظم مركز النور التابع لمكتب العون المباشر في بوركينا فاسو حفلا لتكريم الموظفين من مشرفي الأيتام الذين أحيلوا إلى التقاعد تقديرا وعرفانا بالمجهودات التي بذلوها طيلة الـ 30 سنة الماضية أو ما يزيد عنها . وهي سنوات كانت حافلة بالعطاء والاهتمام والرعاية والحب لأيتام كانوا أطفالا صغارا فأصبحوا اليوم رجالا يعملون في مختلف المجالات ، ومنهم الطبيب و الشرطي و العسكري و المهندس و المحاسب و الكهربائي و النجار وغيرهم .. نسأل الله تعالى ان يتقبل منهم ويجزيهم كل خير ويبارك في صحتهم وأرزاقهم وأعمارهم.

كما قام مكتب العون المباشر في بوركينافاسو بتنفيذ مشروع كسوة الأيتام ، الذي رسم الابتسامة على وجوه أبنائنا الأيتام في مركز النور بدساسكو .

و شارك أيتام مركز السلام بقرية فادا طيلة السنة بزراعة و غرس و سقي و قطف مزروعاتهم بالمركز .

بدعم تركي .. إفتتاح أكبر مسجد في غربي إفريقيا في العاصمة الغانية أكرا

بدعم تركي، افتتح في العاصمة الغانية أكرا،في أواخر يوليو الماضي ، أكبر مسجد غربي إفريقيا، في بناء معماري شبيه بمسجد السلطان أحمد بمدينة إسطنبول.

وشارك في مراسم افتتاح مسجد ومجمع "الأمة" الرئيس الغاني نانا أكوفو أدو، ونائبه محمد باوميا، ورئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش، وكبار المسؤولين الغانيين، وضيوف من البعثات الدبلوماسية الأجنبية.

وخلال كلمته في مراسم الافتتاح، أكد أرباش أن إفريقيا احتضنت بسلام على مر قرون طويلة مختلف الأعراق والأجناس واللغات، وأنها قارة غنية بتراثها الثقافي والحضاري والفني.

وأوضح أنه تم بناء العديد من المساجد في العديد من مناطق العالم بمساهمة من رئاسة الشؤون الدينية والوقف الإسلامي التركي، وبدعم من المحسنين الأتراك، مبينا أن مسجد ومجمع الأمة في غانا أحد تلك المساجد.

وقد شيد المسجد على مساحة 40 دونما، ويسع 5 آلاف مصل، ويعد أكبر مسجد في غربي إفريقيا.

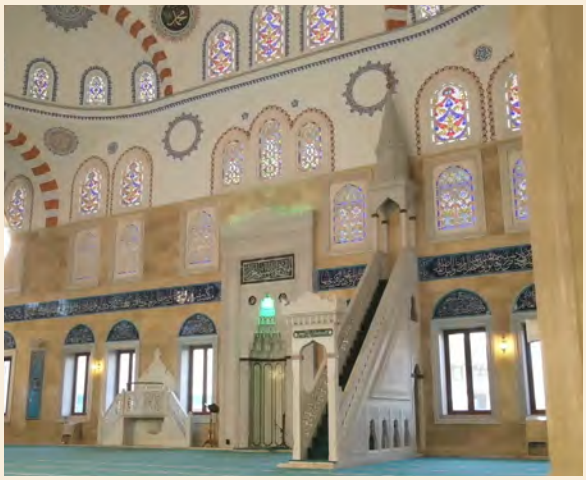

مجلس الأمن قلق إزاء ضعف حملات التلقيح ضد كورونا في إفريقيا

شدّد مجلس الأمن الدولي في بيان تم تبنّيه بالإجماع على ضرورة زيادة المساعدات لإفريقيا لتعزيز تصديها لجائحة كوفيد19-، خصوصاً على صعيد اللقاحات، معتبراً أن حملات التلقيح ضد فيروس كورونا في القارة غير كافية.

وجاء في البيان الذي تم تبنيه خلال جلسة وزارية حول السلم والأمن في إفريقيا عُقدت عبر الفيديو بدعوة من الصين أن "مجلس الأمن يعتبر أن تلقي إفريقيا 2 بالمئة فقط من مجمل اللقاحات التي تم توزيعها على مستوى العالم، مثير للقلق".

وتابع البيان "يجب إتاحة التشخيص والعلاجات والأدوية واللقاحات النوعية والآمنة والفاعلة بشكل عادل للجميع ولا سيما الأكثر ضعفا وبتكلفة معقولة من أجل مكافحة كوفيد19-".

وأوضح النص أن مجلس الأمن "يدعو الدول المتقدمة والجهات ذات المقدرة إلى تسريع منح الجرعات اللقاحية الآمنة والفاعلة للبلدان الإفريقية التي تحتاج إليها".

تغير المناخ يهدد بتدمير زراعة الشاي في كينيا

توقع بحث بريطاني أن يؤدي الاحتباس الحراري واشتداد أزمة المناخ إلى تغير مذاق الشاي ونكهته، فضلاً عن تراجع مساحات زراعته في العالم.

كما رجح البحث الذي أعدته المنظمة غير الحكومية، «كريستشان أيد»، تراجع المحصول بشكل كبير في العقود المقبلة إذا ما واصل المناخ تدهوره بوتيرته الحالية، ذلك أن مناطق زراعة الشاي الأكبر في العالم ستكون الأكثر تضرراً بتغير الطقس.

وتوقع بحث الجمعية الذي نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية أن تتراجع مساحة زراعة الشاي في كينيا، التي تنتج ما يقرب من نصف الشاي المستهلك في بريطانيا، وحيث ظروف المناخ لزراعة الشاي هي الأمثل حسب البحث، بأكثر من الربع بحلول 2050 في حين رجح أن تقضي أزمة المناخ على 39% من مناطق زراعة الشاي ذات الجودة المتوسطة، مع احتمال تأثر مناطق زراعة الشاي في الهند والصين وسيريلانكا.

"الصحة العالمية" تعتزم القضاء على الملاريا في 25 بلداً بحلول 2025

أ ف ب

تعتـــزم منظمة الصحة العالمية القضاء على الملاريا في 25 بلداً إضافياً بحلول العام 2025 بفضل مبادرة جديدة أطلقت خلال الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة هذا المرض الذي يقتل مئات الآلاف من الأشخاص كل عام.

وأوضحت المنظمة في بيان إن «مبادرة إي2025- ستوفر الدعم لهذه البلدان من أجل القضاء على الملاريا» الذي تنقله إناث بعوض الأنوفيلة.

وفي عام 2019 قُدر عدد الاصابات بالملاريا في العالم بنحو 229 مليون حالة، وهو رقم ظل عند المستوى نفسه خلال السنوات الأربع الماضية .. وتحدث أكثر من 90% من وفيات الملاريا في إفريقيا، ومعظمها بين الأطفال الصغار.

اكتشاف إحدى أكبر قطع الألماس في العالم ببتسوانا

د ب أ

تم اكتشاف واحدة من أكبر قطع الألماس على مستوى العالم في أحد مناجم دولة بتسوانا الحبيسة.

يعادل حجم الألماسة حجم بيضة دجاجة ويبلغ وزنها 1.098 قيراطا، وهي فائقة النقاء، بحسب ما ذكرته شركة ديبسوانا المشغلة للمنجم . وأشارت الشركة إلى العثور على الألماســـة في منجم جوانينج في وقت ســـابق من يونيو الماضي .. فيما أوضحت الشركة البوتســـوانية أنه تم جلب حجر الألماس إلى العاصمة جابورون، وتقديمه لرئيس البلاد، موكغويتسي إريك كيبيتسوي ماسيسي.

ألمانيا تعترف بالإبادة في ناميبيا.. وزعماء قبليون يرفضون

توصلت ألمانيا إلى اتفاقية مع ناميبيا تقر فيها رسميا بقتل عشرات الآلاف من الأشخاص في الحقبة الاستعمارية وتتعهد بإنفاق ما مجموعه 1.3 مليار دولار، معظمها على مشاريع التنمية، لكن الأمر لا يتعلق بتعويضات ملزمة، وهو ما أثار حفيظة زعماء قبليين في البلد الإفريقي.

وأوضحت المنظمة في بيان إن «مبادرة إي2025- ستوفر الدعم لهذه البلدان من أجل القضاء .

وهذا الاتفاق الذي هو ثمرة أكثر من خمس سنوات من المحادثات مع ناميبيا حول أحداث وقعت بين عامي 1904-1908، عندما كانت ألمانيا الدولة المستعمرة لهذا البلد الواقع في جنوب القارة الإفريقية.

ويذكر مؤرخون أن الجنرال الألماني لوتار فون تروتا، الذي أُرسل إلى ما كان يُعرف آنذاك بجنوب غربي إفريقيا الألمانية لإخماد انتفاضة قام بها شعب "هيريرو" في عام 1904، أمر قواته بالقضاء على القبيلة بأكملها.

وتشير روايات تاريخية إلى أن حوالى 65 ألفا من هيريرو قتلوا، إلى جانب ما لا يقل عن عشرة آلاف من قبيلة ناما.

التوصل إلى طارد للبعوض المسبب لمرض الملاريا

اقترب باحثون من التوصل إلى طارد دائم للبعوض المسبب لمرض الملاريا ، ومن المعروف أنه تتوفر العديد من المنتجات الطاردة للحشرات ، مثل الكريمات واللفائف والبخاخات ، في السوق للحماية الخارجية. ولكن معظم هذه المنتجات توفر فترة حماية قصيرة جدًا – تصل إلى بضع ساعات. ومن ثم يحتاج الناس إلى الحماية من لدغات البعوض لفترة أطول. لمعالجة هذه المشكلة .

و يهدف البحث الذي أجراه عدد من الباحثين إلى تطوير منتج جديد فعال من حيث التكلفة مثل خلخال أو سوار لصد البعوض لفترة طويلة. والمشروع عبارة عن تعاون بين معهد المواد التطبيقية ومعهد المكافحة المستدامة للملاريا بجامعة بريتوريا في جنوب إفريقيا جنبًا إلى جنب مع جامعة مارتن لوثر هالي- فيتنبرغ في ألمانيا وجامعة إدواردو موندلين في موزمبيق.

قمة أفريقيا .. فرنسا : هذا ما قاله الشباب الأفارقة لماكرون

ما يمكن تأكيده أن قصر الإليزيه وفى بوعده بإجراء نقاش مع ممثلي الشباب الأفريقي، فلا محظور فيه، توضع فيه جميع الموضوعات «على الطاولة»، لتنهال على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الانتقادات المتعلقة بالاستعمار و«الغطرسة» و«العنصرية» أو حتى «الأبوة» وفقا لما جاء بصحيفة فرنسية.

الكاتبة بصحيفة لوبوان Le Point فيفيان فورسون أكدت في تقريرها أن هؤلاء الشباب الـ 11 والذين من بينهم ماليون وبوركينابيون وكينيون لم يجاملوا ماكرون، مشيرة إلى أن الاجتماع معهم تميز بالفكاهة وجولات من التصفيق لم تراع البرتوكولات ومثلت تحديا حقيقيا للرئيس الفرنسي.فها هي -مثلا- الناشطة المالية ديكو تذكّر ماكرون بأن الأفارقة، وليس فرنسا، هم من قرروا مقاطعة قمة مونبلييه الحالية، لافته إلى أن «أفريقيا ليست قارة بؤس أو بطالة، بل شابة ومتفائلة ومتحمسة».

أما المدون السنغالي الشيخ فال فقد حث فرنسا على «الاعتذار للقارة عن جرائم الاستعمار» مطالبا إياها بالتوقف عن التعاون مع الرؤساء الدكتاتوريين بأفريقيا، وبالانسحاب التدريجي والنهائي من قواعدها العسكرية بأفريقيا.لا ينبغي لفرنسا أن تخول لنفسها «إعطاء دروس في الديمقراطية للأفارقة»وقبل الناشط الشيخ فال، كانت الكينية أديل أونيانغو التي دعت ماكرون بصراحة إلى الالتزام بـ «وضع حد لسياسة فرنسا الأفريقية» وممارساتها الغامضة، في إشارة إلى خلية أفريقيا بالخارجية الفرنسية، لافتة إلى تناقضات باريس «المتعجرفة، المتخبطة في وحل العنصرية» والتي تخول لنفسها «إعطاء دروس في الديمقراطية للأفارقة».

وقد قوبلت تصريحاتها بتصفيق حار.وتساءلت أونيانغو «ما الذي يتوقع من علاقة تقوم على الألم والشك وانعدام الثقة؟» قبل أن تختم بقولها لماكرون «نحن نبحث عن حل، على عكس رؤساء الدول الذين تلتقيهم عادة».أما رائدة الأعمال البوركينابية فقد تميزت مداخلتها بالبلاغة والصراحة. ولا يبدو، حسب االكاتبة، أن الرئيس كان مستعدا لكلامها الذي قالته بدون رتوش، فقد تساءلت بداية عن فكرة المساعدات الإنمائية قائلة «هذا النوع من المساعدة يحولك إلى عبد، فمساعدات التنمية تقدم لأفريقيا منذ ما يقرب من قرن، لكنها لم تُجد شيئا، اجعلوا حدا لعبارة: أنقذوا أفريقيا. هذا النوع من الأمور قد انتهى سيدي الرئيس، أقترح عليك إجراءات ملموسة، فعمر الوكالة الفرنسية للتنمية الآن 80 عاما تقريبًا، غير الاسم والنموذج».

وقوبل هذا الكلام أيضا ببهجة كبيرة بأوساط الجمهور، لكن الشابة واصلت كلامها مازجة بين التشبيه والفكاهة قائلة «لو كانت العلاقات بين أفريقيا وفرنسا قِدرا، لكان ذلك القدر قذرا، ولطلبت منك أن تغسله، ولو حضَّرت وجبة من خلاله لما استسغتها ولرفضت أن آكلها.. لن تأكل أفريقيا بعد الآن من هذا القدر، ولو أصبحت الوجبة جاهزة، فستكون أنت الوحيد على الطاولة».وقد حاول ماكرون الدفاع عن سياسات فرنسا في أفريقيا، مؤكدا أن وجودها العسكري هناك بطلب من البلدان الأفريقية نفسها، وأن مساعداتها التنموية لم تعد توجه في الغالب للحكومات وإنما للمجتمع المدني.

قبائل جبال النوبة ثقافات متعددة واحتفاء خاص بالموت

تُعد منطقة جبال النوبة في جنوب السودان من المناطق ذات الإرث التراثي والثقافي المميز. وما يميز تراث المنطقة أنه ظل بكراً ولا يزال الناس يحافظون على عاداتهم وأعرافهم وتراثهم المادي المرتبط ببيئة المنطقة المكونة من 99 جبلاً، ومنها الاحتفاء بالموت ضمن سلسلة من الاحتفالات المُسماة الأسبار.

والسبر هو احتفال سنوي لإبعاد الأرواح الشريرة، والإعلان عن بداية موسم جديد، ومنها سبر المطر وسبر (المصارعة) وسبر النار (الحصاد) وسبر الصيد، وسبر السباق.

فلسفة الحياة والموت

يسكن النارا في بيوت القطاطي ، ومنازل القش التي تبنى يكمن تعظيم احتفالات الأسبار في ربطها بالروحانيات والعلاقة بين الحياة والموت، واختلاط تفاصيلهما التي يقوم بها «الكجور»، وهو قائد روحاني في مقام رجل الدين.

وهذا ما جاء في كتاب بدر الدين الهاشمي «السودان بعيون غربية»، الذي حوى ترجمة مقالة الإداري البريطاني بي. دي. فليتشر عن احتفال السبر في مدينة الدلنج التي حضرها في 28 أكتوبر 1922. وحكى أنه «صعد نحو بيت الكجور في الجبل حيث كان يقيم في عزلة قضاها لنصف عام، للقيام بمهمة إنزال المطر».

ويواصل فليتشر «عند دخول الملك (السلطان) على الكجور لوح بعصاه وهو يهتف داعياً الإله «أرو» للاحتفال. ورددت كاهنات حضرن الاحتفال الدعوات لإله الجبل، ثم دخل الملك والكاهن والكجور في نوبة ارتجاف عنيفة، وذلك يعني هبوط إله الجبل عليهم لتبدأ الكاهنات النواح حتى نهاية الاحتفال. ومن ثم نهض الملك يؤدي رقصة (ملوكية) تبعه الكجور والكاهن في تقليد الرقصة، وهم يرتعشون في حضرة الإله «أرو».

ويضيف فليتشر أن «هذا الطقس الديني تواصل بدخول الكجور في نوبة ارتجاف أشد عنفاً من الأولى، مع إصدار صوت من أنفه إشارة إلى أن الإله أرو (الإله الرئيس للجبال) قد هبط عليه، فغطى الملك الكجور بقطعة قماش ملونة، وأوصله حيث رقد، ثم دخلت الكاهنات إلى غرفته حبواً على رُكبهن، وقبلن رجلي الكجور، ثم عدن لأماكنهن بالطريقة نفسها.

بعدها خرج الكجور والملك دلالة على وصول الاحتفال إلى ذروته»، «وحين أصدر الحضور صرخة تردد صداها في أرجاء الجبل، تشير إلى إيمانهم بأن تعثر الكجور وسقوطه في تلك اللحظات يعني أن كل فرد منهم سيسقط ويفارق الحياة من فوره».

واختتم مشاهداته، قائلا : «بعد ذلك لوح الكجور إلى الجهة التي ينبغي عليهم الزراعة فيها. أُعيد الكجور وسُجى بالقطعة متعددة الألوان، وظل ممدداً في حال تشبه الغيبوبة التامة إلى أن يُذبح ثور تُستخرج من شحمه قطعة توضع عند منخاري الكجور فيفيق، ويمارس حياته الطبيعية، ويدخل الحضور في احتفالات وألعاب لأيام عدة».

تنوع الطقوس

يقول معتمد الرئاسة السابق في ولاية جنوب كردفان، بابكر كوكو، لـ «اندبندنت عربية»، «ثقافة جبال النوبة متعددة ومتنوعة، إذ تعتمد في تركيبتها السكانية على عدد من الإثنيات، وتوجد قبائل قديمة هاجرت من دارفور الكبرى واستقرت في جبال النوبة مثل الفلاتة والفور، وهناك أيضاً مجموعات من قبائل الشايقية والجعليين التي جاءت بغرض التجارة».

ويضيف كوكو أن «الاحتفال يقوم به الكجور، وهي مرتبة دينية تتوارثها الأجيال، وكل كجور مسؤول عن سبر أو طقس من الطقوس، فمثلاً هناك كجور مسؤول عن المطر، وتأتي مجموعة من الرجال والنساء والأطفال يقفون أسفل الجبل وينادون الكجور حتى يخرج إليهم، ويطلبون منه أن ينزل المطر. وهناك كجور مسؤول عن الرقصات الشعبية وأشهرها رقصة الكمبلا ويُسمى الطقس «سبر الكمبلا»، ومنشأها شرق مدينة كادوقلي وتقام لمجموعة من الشباب تتم تهيئتهم لتحمل المسؤولية، فيُختار التوقيت بداية الخريف وتبدأ حفلات الرقص ويُجلد الشباب على ظهورهم العارية لاكتشاف مقدرتهم على التحمل والصبر.

والرقصة نفسها يظهر فيها عنفوان الشباب، وفي المقابل ترقص البنات ويلوحن للأولاد بأذيال الثيران بطريقة أشبه بالهش، ويشهد اليوم الختامي لهذه الاحتفالات رقصاً حتى صباح اليوم التالي، ثم يذهب الجميع إلى منزل الكجور ويُقام الرقص أيضاً في منزله، ثم يُنقل الأولاد إلى معسكر لتطبيب جروحهم، ويلتزمون بنظام صارم في فترة تهيئة لتحمل المسؤولية».

سِبر الموت

ويقول كوكو عن سِبر الموت، «يحتفي النوبة بالموت عبر طقوس سِبر خاص يُسمى (بانقو)، وترتفع قيمة الاحتفاء به لقدسيته، وهو أكثر أهمية من الاحتفاء بالأسبار الأخرى، المطر والمصارعة وغيرها، نتيجة للاعتقاد في الانتقال من الحياة المادية إلى الحياة الروحية».

ويتابع، «تختلف طقوس الاحتفاء بالموت بين القبائل المتدينة من المسلمين والمسيحيين والروحانيين، ومفردات الطقس متباينة كذلك بين تراثيات الجبال المختلفة عن بعضها عبر القرون، ويختلف من قبيلة إلى أخرى، فعند قبائل الميري وهي من أكبر قبائل النوبة، حينما يتوفى لديهم شخص معروف وذو مكانة اجتماعية يتم إعلان الموت بواسطة الضرب على الطبول، وتجيء النساء وتصيغ مناحات (بكائيات) على شكل أغنيات، تُذكر فيها محاسن المتوفى ومناقبه وأن الشباب يجب أن يقتدوا به، وفي حال الوفاة يقتصر الاحتفال على الغناء ويكف الناس عن الرقص، ولكن يُستعاض عنه بحركات مُعينة بأن يقف أفراد عائلة المتوفى واحداً تلو الآخر للحديث عن المتوفى». وأضاف أن «النوبة المسلمين والمسيحيين يدفنون المتوفى على طريقتهم، أما الروحانيون فإن بعض القبائل التي تنتمي لمجموعة النيمانج التي تُعد من أكبر قبائل جبال النوبة عدداً وانتشاراً، وتقع شمال مدينة الدلنج ويتحدثون لغة تُسمى (أمادواوادا)، فالروحانيون منهم يدفنون المتوفى عمودياً في أحد أركان المنزل الرئيسة ومعه كل معداته الزراعية وغيرها، وبعض القبائل تغسل المتوفى بالماء الدافئ وبعضها تدفنه من دون غُسل في حفرة عميقة كالبئر، وقد تكون لبعض الأسر مقبرة خاصة يُدفن فيها الميت بعد وضع متعلقاته الشخصية معه، وهي أشبه بما كان يقوم به الفراعنة.

ويقوم الأهل بذبح غنم أو بقر وتقديم رؤوسها في الجنازة، وعند وفاة الخال الذي يكتسب أهمية تفوق مرتبة الأب يتم تقسيم أسلحته بين أبناء شقيقاته، ويتوجب على هؤلاء أن يقدموا رؤوس الحيوانات التي تُذبح في الجنازة، ويدفن الرجال والنساء مع أقربائهم من ناحية الأم في مقابر أمومية.

زيارة الأرواح

ومن المجموعات الإثنية المهمة في جبال النوبة مجموعة «الأجانق»، وهي إحدى المجموعات العشر المكونة لقبائل جبال النوبة، أوضح كوكو أن «مراسم الدفن تتم بأن يُوضع المتوفى في فناء الدار، وتُدخل أبقاره إلى حيث يرقد، فيقوم أحد أفراد عائلته بطعن واحدة، ليتبعه بقية أفراد العائلة بطعن بقية الأبقار، ثم يُحمل إلى الدفن».

ويتابع، «يستمر سِبر الموت 40 يوماً عند بعض القبائل، وتُقام الذكرى السنوية للمتوفي باحتفال تُذبح فيه الذبائح والأغاني الحزينة، ويؤمن «الأجانق» بالحياة بعد الموت، فيربطون مناسباتهم السعيدة بالموت، وذلك لاعتقادهم أن أرواح الموتى تزورهم، فيقومون بقيادة الكجور بإقامة طقوس خاصة لإرضاء تلك الأرواح وطلب بركتها ومساعدتها في مواسم الزراعة والحصاد وغيرها». وليس «الأجانق» وحدهم من يؤمن بعودة الموتى، إذ بيّن كوكو أن «مجموعة الفندا يُدفن المتوفى لديها بأفضل ما لديه من ملابس، لاعتقادها بأنه يُبعث بها، فالمرأة تُدفن بزيها التقليدي والرجل بلباسه المصنوع من جلد النمر. وتُدفن معه معداته في حفرة عميقة مُزدوجة تتسع لأفراد عدة، وتُستخدم المقبرة مرة أخرى بعد عشر سنوات، إذ تزاح الرفاة جانباً وتوضع الجثة الجديدة مكانها. ويُقام احتفال خاص بعد مرور 40 يوماً على الوفاة، ويتكرر كل خمس سنوات لحماية أهل المتوفى من أن يعود إليهم في شكل روح شريرة.

وتكون طقوس الحفل بقيادة الكجور الذي يقرأ بعض النصوص بلغة القبيلة على إناء مملوء ماء ثم يدلق على الأرض، وبعد ذلك يحمل مساعدو الكجور الطعام والشراب إلى أحد الجبال حيث يعتقدون أن روح المتوفى توجد هناك متجسدة في ثعبان ضخم على شكل آدمي، ويتناول من الذبائح الخاصة بهذا الاحتفال ، وبعده يتناول الكجور ثم ينزلون من الجبل لينخرط الجميع في الرقص والغناء وتناول الطعام والمشروبات «.

اندبندت عربية https://www.independentarabia.com/

إسماعيل تخرج " طيارا " من روسيا

أصبح ابن جمعية العون المباشر اليتيم إسماعيل إبراهيم أبوبكر رمز نجاح لأبنائنا في مركز العصيمي بالنيجر، بعد حصوله على منحة تدريب طيران عسكري من وزارة الدفاع بالنيجر في روسيا ، وتخرج من المدرسة العسكرية الروسية للطيران لينال لقب طيار .

وكان أبوبكر قد انهى دراسته الابتدائية في مركز مرادي ، ثم انتقل إلى مركز العصيمي ليحصل فيه على الشهادة الثانوية « البكالوريا » بتفوق ، الأمر الذي أهله لينال منحة التدريب على الطيران العسكري في روسيا .

النجاح في جامعة الكويت

وفي النيجر أيضا حقق اليتيم أيوب بوريمة والذي كان يدرس في مركز العصيمي قصة نجاح أخرى ، إذ انطلق هذا اليتيم بتفوقه الدراسي والعلمي والخلقي ، ليحصل على منحة دراسية لدراسة الإعدادية بالكويت ، قدمتها له جمعية العون المباشر في عام 2014 ، وهو الآن يواصل دراسته بنجاح في جامعة الكويت ، ليصبح رمزا للنجاح لأبنائنا في المركز .

سواكن السودانية لشبونة الشرق .. ومدينة من عبق التاريخ والأساطير

يحتفظ سكان مدينة سواكن بشرق السودان بالكثير من القصص المرتبطة بمدينتهم الساحرة يتناقلونها جيلا بعد جيل روايات أقرب ما تكون إلي الأساطير ، تضفي علي المدينة سحرا يضاف لسحرها وجمالها فقد أضحت تلك المدينة جزءا من تاريخ وحضارة السودان .

ولم يقتصر تأثير هذه المدينة علي السودان بل امتد إلى عموم إفريقيا في فترة ما من تاريخ المنطقة إذ كانت أحد أهم المنافذ البحرية علي سواحل البحر الأحمر، ارتبطت سواكن بالكثير من القصص والأساطير المتوارثة لم يتم التحقق من صحتها ،إلا أنها تظل جزءا من تاريخ الجزيرة وحاضرها فبعض سكانها لا يزالون يعتقدون جازمين أن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام سجن فيها الجن وأن أصل التسمية اشتقاق من سجن الجن (سواجن) حسب زعمهم ، وبعيدا عن صحة أو عدم صحة تلك الروايات تظل جزيرة سواكن منارة في تاريخ المنطقة فقد ذكرها الرحالة بن حوقل الذي زارها حوالي عام 1000ميلادية .

الموقع

تقع مدينة سواكن على الجانب الغربي من ساحل البحر الأحمر و تبعد بحوالي 720 ميلا من السويس ، و200 ميل من جدة ، وعلى بعد 349 ميلا من عيذاب وجنوب ميناء بورتسودان بنحو 50 كلم .

تعتبر سواكن أهم وأقدم ميناء على البحر الأحمر وقد شيدت على ذات النسق الذي قامت عليه مدينة جدة ، فالبيوت من طابق أو طابقين. وهي مشيدة من قوالب عرق اللؤلؤ ' أنيقة المظهر ولكن أكثرها تقادم عليه العهد و أدركه البلى، وعلى مقربة من الميناء توجد آثار عبارة عن أسوار حصون قديمة. وعلى مسيرة نصف ساعة من الساحل تقع الآبار التي تمد سواكن وضواحيها بالماء.

السكان والحكم

أما عن الجغرافية البشرية فنجد أن أهل سواكن كأهل ثغور البحر الأحمر خليط من المهاجرين الأجانب والسكان الأصلين من البجا فهناك صلات بين البجا والعرب منذ القدم حيث وفدت قبائل (بلى) من أرض الشحر بحضرموت وتصاهروا مع البجا ، وتواصلت الهجرات العربية ومن الهند وأفغانستان وتركيا ومصر .. الخ ، ويسمى هذا المجتمع المتمازج بالمجتمع السواكني.

تولى زمام سواكن أبناء قبيلة البلو ، ثم أمير الحداربة ويختار من كبريات أسر القبائل وعددها خمسة ويميزونها عما عداها بالارتيقا وتعني الأشراف أو الزعماء ومنهم علم الدين الأصبعاني ، زعيم الارتيقا وقد عاد نفوذ البلو مرة أخرى في سواكن سنة ١٣٦١م وتارة أخرى عاد إلى الارتيقا ١٥٠٨م عندما أصبح عبدالله بوش أميرا عليها.

وشأنها شأن المدن الساحلية فهي كما ذكرنا ذات تكوين سكاني متنوع عناصره تنتمي إلى الأقاليم المحيطة كما تنتمي إلى مناطق بعيدة جلبتها التجارة والأوضاع السياسية وغيرها إلا أنها في الأساس تقع في مناطق قبائل البجا وتعتبر من مدنهم ولابد هنا من اعتبار التباين المعروف بين أي مدينه منفتحة تجاريا بين إقليمها الريفي والبدوي المحيط من ناحية التكوين السكاني ، فالعناصر المحلية تسود في محيطها من ناحية وتنافسها عناصر أخرى مهاجرة. تكون في العادة ذات وضع مميز اقتصادياً وسياسيا. وقد انطبق ذلك في سواكن في معظم حقبها.

تقع سواكن في الإطار القطري السوداني الحالي ، ولكنها قبل ذلك كانت جزءا من دائرة إقليمية تتبع الدولة العثمانية والتي كانت تضم كل من جدة ومصوع. والواقع أن تبعية سواكن كانت تتغير مع تغير الدول التي تسيطر على ساحل البحر الأحمر فخضعت لسيطرة الدولة الإسلامية العامة ثم لسيطرة مصر الخديوية ثم للسيطرة البريطانية. حتى أصبحت جزءا من السودان الحالي في الحكم الاستعماري والفترة الوطنية.

ظهور المدينة تاريخيا

نشأة سواكن لا يحدد لها التاريخ وقتا من اليوم والسنة. وإنما يقرب ذلك تقريباً لأن سواكن تمتاز بالعمق التاريخي. منذ نشأتها حيث بدأ بزوغ فجرها بالتاريخ الأسطوري الذي تفاعلت فيه مع مرور الزمن الأسطورة مع الواقع وتلازمتا حتى وقتنا الحاضر. والاعتقاد السائد لدى الناس عن الساحل الغربي للبحر الأحمر وفي سواكن بصفة خاصة. أن جزيرة سواكن مسكونة بالجن ولذا لايقتربون منها في الليل ونسجوا في ذلك الكثير من القصص الخرافية. حيث للقطط وضعية خاصة مميزة في هذه القصص.. حتى أصبحت المالك الفعلي للجزيرة ويتعامل معها بكل تقدير واحترام وخوف من قبل السكان وذلك لقناعتهم الذاتية بأنها ليست قطط بل جان متمثل في هيئة قطط. حيث الجان هو العنصر المشترك في كل الأساطير التي تدور حول سواكن.

وقد حافظت هذه المعتقدات الخرافية على الواقع المادي لسواكن إلى وقت قريب ، حيث من الملاحظ أن هناك ثلاث أساطير ، اثنان منها لها شخصية محورية هي الملك سليمان عليه السلام. حيث ترمز هذه الشخصية إلى المشيئة المقدسة في إنشاء سواكن. والثانية أنها أعمق تاريخا ، حيث يمتد تاريخها إلى القدماء المصريين 1405 ق م.

حيث اتخذها رمسيس الثاني قاعدة لأسطوله وأيضا فترة الرومان والفترة المبكرة للإسلام وعهد المماليك والسلطنة الزرقاء وفترة السلطان سليم 1517 م.

أهم ما يميزها

أهم ما يميز سواكن أنماطها المعمارية من منشآت مدنية ودينية وعسكرية. بخصائصها وطرازاتها المتفردة الراقية من روشانات ومشربيات وزخارف وشيش وأعمال معدنية وجصية. وهذه الخصائص تظهر أن سواكن وحدة حضارية وثقافية وأثرية. سواكن بحكم موقعها الساحلي من مناخ متفرد ..

ولاسيما قربها من اركويت وتاريخها القديم والحديث ، يضيفان عليها بعدا سياحياً بكل ضروب السياحة ، الاستشفائية لوجود البحر ومناخه.. وأيضا السياحة الثقافية ، والآثار القديمة الشاخصة من عمارة الفترة التركية الأولى والثانية والمعمار المصري ، والطرق القديمة للحج ، قربها من مواقع الثورة المهدية ضد الحكم الانجليزي ، ووجود متحف أونور هداب والوثائق القديمة ، وأيضا سياحة المناشط من غطس والتمتع بالمناظر البحرية ، كل هذه الميزات النادرة تجعل من سواكن حاضرة الأمس واليوم.

المصدر https://hadinews.net/1625/2021/01/

الفاو: 1.1 مليون شخص على حافة المجاعة في مدغشقر

أنتاناناريفو - د ب أ

ذكرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، أن نحو 1.1 مليون شخص في الجزء الجنوبي من مدغشقر يواجهون غياب الأمن الغذائي فيما توقفت زراعة الكفاف جراء الجفاف المطول وعاصفة رملية.

ويدفع عدم هطول الأمطار منذ شهر ديسمبر 9102 ، عددا متزايدا من الأشخاص نحو المجاعة .

وقالت فولانتيانا راهارينيفو، وهي مسؤولة اتصالات بمكتب الفاو الموجود في أنتاناناريفو، في حوار عبر الهاتف، إن الأربعة عشر ألف شخص الذين يعانون حاليا يمكن أن يتضاعف بحلول سبتمبر 1202، بحسب ما نقلته وكالة بلومبرج للأنباء.

والمناطق الثلاث المهددة بالمجاعة هي أنوسي وأندروي وأتسيمو-أندريفانا، وهي منطقة تبلغ نفس مساحة ولاية نيويورك تقريبا.

يشار إلى أن الزراعة وتربية الماشية والصيد هي أغلب الأنشطة الشائعة في المنطقة المعرضة للجفاف وتعاني من خدمات صحية وتعليمية غير ملائمة.

وقال البنك الدولي في تقرير: «انعدام الأمن الغذائي لا يزال شائعا جراء الجفاف وهطول الأمطار غير المنتظم وغيرها من آثار التغير المناخي.

وأضاف: «أنماط هطول الأمطار تتغير منذ ثلاثينيات القرن الماضي، حيث أصبحت أكثر تركيزا خلال فترة ديسمبر حتى مارس من كل عام وأكثر جفافا خلال مواسم الزراعة».

وقالت راهارينيفو: «تحتاج الفاو إلى 4.04 مليون دولار لتحقيق التعافي الزراعي والعودة للمواسم المناخية الطبيعية لنحو 624 ألف أسرة».

وأضاف: «أنماط هطول الأمطار تتغير منذ ثلاثينيات القرن الماضي، حيث أصبحت أكثر تركيزا خلال فترة ديسمبر حتى مارس من كل عام وأكثر جفافا خلال مواسم الزراعة».

وقالت راهارينيفو: «تحتاج الفاو إلى 40.4 مليون دولار لتحقيق التعافي الزراعي والعودة للمواسم المناخية الطبيعية لنحو 426 ألف أسرة».

واتضح فيما بعد أن باريس لعبت دورا كبيرا في حدوث تلك الإبادة، حيث غادر الجنود الفرنسيون منطقة الجريمة قبيل وقوعها، رغم تلقيهم معلومات بما سيحدث.

بل إن تقارير دولية أفادت بأن جنودا فرنسيين شاركوا فعليا في دعم مرتكبي المجازر في رواندا.

وبدلا من السعي إلى الحيلولة دون وقوع مجازر جماعية في رواندا، قدّمت فرنسا السلاح والدعم اللوجيستي لحكومة «الهوتو»؛ مما أدى إلى رفع دعاوى قضائية بحق باريس حتى الآن.

أسوأ جفاف

وقد تسبب أسوأ جفاف شهدته مدغشقر منذ 40 عامًا في أن يعاني أكثر من مليون شخص من نقص حاد في الغذاء .. وتقدر الأمم المتحدة أن جنوب الجزيرة سينتج أقل من نصف محصوله المعتاد في الأشهر المقبلة بسبب قلة الأمطار ، مما يطيل أمد أزمة الجوع التي تؤثر بالفعل على نصف سكان منطقة جراند سود. وشهد الجنوب نقصا بنسبة 50٪ من الأمطار المعتادة خلال الموسم الزراعي في أكتوبر ، في عام رابع من الجفاف.

وقالت جولي ريفيرسي ، منسقة الطوارئ في مدغشقر لمنظمة أطباء بلا حدود أن بدون هطول الأمطار لن يتمكنوا من العودة إلى الحقول وإطعام عائلاتهم ، والبعض لا يتردد في القول إن الموت ينتظرهم إذا لم يتغير الوضع ويسقط المطر.

ووفقًا لشبكة نظام الإنذار المبكر بالمجاعة ، يتعين على معظم العائلات الفقيرة البحث عن الأطعمة البرية وأوراق الشجر التي يصعب تناولها ويمكن أن تكون خطرة على الأطفال والنساء الحوامل. وأفادت وكالات الإغاثة أن الناس يأكلون النمل الأبيض ويخلطون الطين مع التمر الهندي.
وقالت ريفيرسي إن العواصف الرملية العنيفة (المعروفة باسم تيومينا) في ديسمبر الماضي زادت الوضع سوءًا من خلال تغطية الأراضي الزراعية والمواد الغذائية مثل فاكهة الصبار ، والتي غالبًا ما يتم الاعتماد عليها خلال موسم «الجفاف».
وقال جان لوي توفوسوا - 52 عامًا ، وهو أب ، يعيش في ضواحي أمبوفومبي ، في أندروي ، أقصى جنوب مدغشقرمنذ 15 عاما ويقول إن الحياة أصبحت صعبة للغاية .. هذا العام ليس لدينا ما نأكله .. نحن نعتمد على عناية الله من أجل بقائنا ، كما نطلب من الحكومة مساعدتنا ، وإلا فإننا سنموت.

التدهور مستمر

يعد التين الشوكي أحد آخر الأطعمة المتوفرة في هذه البيئة القاسية. ويقول برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة إن سوء التغذية الحاد لدى الأطفال دون سن الخامسة قد تضاعف تقريباً خلال الأشهر الأربعة الماضية في معظم مناطق الجنوب .. وقد أصدر تصنيف المرحلة المتكاملة للأمن الغذائي (IPC) ، وهو هيئة متعددة الوكالات تراقب الأمن الغذائي العالمي ، تنبيهًا بشأن «التدهور المستمر في انعدام الأمن الغذائي في جنوب مدغشقر من أبريل إلى ديسمبر 2021».

وقال : "يعاني أكثر من 1.1 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد بسبب نقص الأمطار وارتفاع أسعار المواد الغذائية والعواصف الرملية. ومن المتوقع أن يبدأ موسم الجفاف في وقت أبكر من المعتاد في عام الاستهلاك الحالي ، حيث ستستنفد الأسر مخزوناتها الغذائية المنخفضة بسبب الحد الأدنى من الإنتاج «.
وقال فورياندرو تياندريني ، 42 عامًا ، وهو أب لأربعة أطفال من منطقة توليارا الثانية على الساحل الغربي ، إن الجفاف ترك العديد من المزارعين غير قادرين على زراعة الأرز. "لقد استمتعنا بمناخ رطب من قبل. على مدى السنوات الأخيرة ، أصبح جافًا أكثر فأكثر. لقد اضطر المزارعون إلى التخلي عن زراعة الأرز «. كثير من الناس يأكلون الآن وجبة واحدة فقط في اليوم.
كما أن الآباء أصبحوا غير قادرين على دفع الرسوم المدرسية لأطفالهم. علاوة على ذلك ، فقد أثر مرض جديد على ماشيتنا . لم نكن نعرف هذا المرض من قبل. لقد نفق ما بين 10 إلى 20٪ من الماشية «.

استجابة طارئة

استجابة للأزمة ، بدأت منظمة أطباء بلا حدود في إدارة عيادة متنقلة في أواخر مارس الماضي وعالجت آلاف الأطفال من سوء التغذية ، ثلثهم في حالة خطيرة.
وقالت ريفيرسي إن طاقم منظمة أطباء بلا حدود يلاحظون أيضًا انتشار أمراضٍ أخرى في المناطق التي يعملون فيها ، بما في ذلك البلهارسيا (مرض تنقله المياه وتسببه الديدان المفلطحة الطفيلية) والإسهال والملاريا والتهابات الجهاز التنفسي.
وقالوا إن سبب هذه الأمراض هو سوء التغذية ونقص المياه النظيفة.
ووفقًا لوكالة الغذاء التابعة للأمم المتحدة ، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع بنحو 85٪ عن العام الماضي بسبب الآثار التراكمية لسنوات الجفاف واضطرار الناس إلى بيع الماشية وممتلكاتهم لشراء الطعام.
ولا يزال الناس في الجنوب يرسلون أفراد عائلاتهم إلى المدن للبحث عن عمل ولكن دون نجاح يذكر لأن جائحة Covid-19 أغلقت الشركات الصغيرة وأنهت العمل الموسمي الذي توفره صناعة السياحة.

الصمدر : الجارديان ، د ب أ

نضال من أجل حماية "سادة المياه" في مالي

أ ف ب

يستقر أفراد مجموعة البوزو العرقية البدوية في مالي ، والذين يهيمنون على تجارة الأسماك على ضفاف نهر النيجر ، وبشكل متزايد في المدن في مواجهة انعدام الأمن في منطقة الساحل.

هناك المئات من المجموعات العرقية في هذه المنطقة الإفريقية شبه القاحلة ، لكن شعب البوزو احتلوا تقليديًا مكانًا محددًا.

وجنبا إلى جنب مع السومونو ، كانوا منذ فترة طويلة الأشخاص الوحيدين الذين يبحرون في نهر النيجر حيث يتدفق عبر منطقة الساحل.

قال عثمان دجيباري جنيبو ، وهو من البوزو ، والذي يترأس اتحاد الصيادين في الدلتا الداخلية لنهر النيجر في وسط مالي: «كنا سادة المياه».

وأضاف : يعتقد أعضاء الجماعة أن الأرواح تسكن المجرى المائي.

يُعتقد أن صيادي البوزو جميعهم أقارب ويخرجون في رحلات صيد موسمية على متن زوارق خشبية ، في أعداد تصل

إلى مئـات الآلاف ، ويمكـن أن تسـتمر حمـلات الصيـد هـذه لمـدة تصـل إلى سـتة أشـهر ، وفقًـا للباحـث المـالي سـاليف توجـولا.

يسـافر الصيـادون في مداخـل السـهول الفيضية الشاسـعة بالدلتـا ، لكـن يمكنهـم أيضًـا تتبـع النهـر - ثالـث أكـبر نهـر في إفريقيـا - إلى أي مـن البلـدان السـتة التـي يتدفـق مـن خلالهـا. لكـن الـصراع في مـالي عقـد أسـلوب الحيـاة التقليـدي لقبيلـة البـوزو.

وتكافـح الحكومـة لقمـع الصراعـات العرقيـة في وسـط مـالي ، حيـث يقـع جـزء كبـير مـن الريـف خـارج سـيطرة الحكومـة.. ولطالمـا كان تصديـر الأسـماك ، التـي تدخنهـا نسـاء البـوزو في الموانـئ النهريـة ، شريـان الحيـاة لاقتصـاد المنطقـة.

قـال تاجـر أسـماك في باماكـو ، عاصمـة مـالي ، طلـب عـدم ذكـر اسـمه لحمايـة سـلامته ، إن الخـروج عـلى القانـون يعنـي الآن أن النجـاح التجـاري مسـألة حـظ. وأضـاف : «إذا اصطدمـت حمولتـك بأشـخاص يريـدون إحـداث الأذى ، فسـتفقد كل شيء « ، وقـال التاجـر : إن الصيادين يكافحـون أيضًـا للتنافـس مـع واردات الأسـماك القادمـة مـن آسـيا.

وأشـار إلى إن كثيريـن تركـوا مهنتهـم التقليديـة واسـتقروا عـلى ضفـاف نهـر النيجـر أو في بلـدات إقليميـة مثـل موبتـي أو جينيـه.. في العاصمـة باماكـو أيضًـا ، اسـتقر مئـات الصيادين في مخيـمات عـلى طـول ضفـاف النهـر ، الـذي أصبـح أكـثر تلوثًـا مـع انتقـال المزيـد مـن النـاس إلى المدينـة.

ساحل العاج تولد الكهرباء من حبوب الكاكاو

بي بي سي

وجدت ساحل العاج الواقعة في غرب إفريقيا ، وهي أكبر دولة منتجة لحبوب الكاكاو في العالم بنسبة 40 بالمائة من الإنتاج العالمي ، استخداماً مبتكراً للمحصول، يمكن من خلاله توفير الطاقة الكهربائية لملايين المنازل.

تتربع حبوب الكاكاو - وبفارق كبير - على رأس صادرات ساحل العاج إلى الخارج، ويعمل في المهن المرتبطة بزراعتها وإعدادها وتصديرها، أكثر من 6 ملايين شخص. وبينما ظلت تلك الحبوب، تبث الطاقة في أجساد ملايين البشر حول العالم، فإن جزءاً آخر من النبتة سيصبح وسيلة لتوليد الطاقة في ساحل العاج.

فحبوب الكاكاو ليست الا جزءاً صغيراً من النبات الذي يحمل هذا الاسم. وبينما تُصدر الحبوب إلى الخارج، لكي تُعد منها الشوكولا والحلوى والمشروبات، عادة ما يجري التخلص من الأجزاء الأخرى مثل قشورها وقرونها، وكذلك ما يعرف بـ «عرق الكاكاو»، وهو عبارة عن سائل يميل لونه إلى الاصفرار ويُفرز خلال عملية تخمير حبوب الكاكاو. وتشير التقديرات إلى أن حجم مخلفات تصنيع حبوب الكاكاو، يتزايد بشكل مطرد على مستوى العالم.

الآن بات من الممكن الاستفادة من هذه المخلفات، وجعلها جزءاً مهماً من تحول ساحل العاج، للاعتماد على الطاقة المتجددة. فبعد مشاريع تجريبية ناجحة، بدأت سلطات البلد، العمل على تنفيذ مشروع لإنشاء وحدة لتوليد الطاقة، تنتفع مما يُعرف بـ «الكتلة الحيوية»، وهو مصطلح يشير في صناعة الطاقة، إلى المواد الحيوية الحية، أو التي كانت حية حتى وقت قريب، ويمكن استخدامها كوقود، أو في الإنتاج الصناعي.

وفي إطار هذا المشروع ستُحرق المخلفات الباقية من نبات الكاكاو لتشغيل التوربينات وتوليد الطاقة الكهربائية، بشكل يشبه محطات توليد الطاقة، العاملة بالوقود الأحفوري.

ويقول يابي أوغو، مدير شركة «سوسيتيه دي إنرجي نوفيل»، وهي إحدى الشركات المحلية المشاركة في عمليات تشييد الوحدة الجديدة، إن المشروع سيستطيع تلبية احتياجات «قرابة 1.7 مليون شخص من الطاقة الكهربائية».

وتتعاون الشركة في تنفيذ المشروع، مع وكالة التنمية والتجارة الأمريكية، وهي وكالة مستقلة تابعة لحكومة الولايات المتحدة، ومن المنتظر أن يكتمل بحلول مطلع عام 2023.

طاقة الكاكاو

ستكون وحدة توليد الطاقة في ديفو، الأكبر من نوعها في منطقة غرب إفريقيا. وستبلغ طاقتها، كما يقول أوغو، ما يتراوح ما بين 46 و70 ميغاوات من الكهرباء سنوياً.

وكشفت دراسات الجدوى أن إتمام المشروع، سيؤدي إلى تقليص حجم الغازات المُسببة للاحتباس الحراري، بواقع نحو 4.5 مليون طن، مقارنة بما يحدث نتيجة استخدام مصادر الطاقة الحالية.

وفي الوقت الراهن، تعتمد ساحل العاج على الوقود الأحفوري لتوليد الجانب الأكبر من الطاقة التي تستخدمها، إذ يبلغ إسهام الغاز الطبيعي 70 بالمائة. وتسعى السلطات إلى أن تزيد حصة موارد الطاقة المتجددة، في توليد الطاقة إلى 42 بالمائة، ما يؤدي لتقليص انبعاثات الغازات المُسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، بنسبة 28 بالمائة بحلول عام 2030.

وتبلغ القيمة الإجمالية لتكاليف إنشاء وحدة توليد الطاقة الجديدة في ديفو، نحو 131 مليار فرنك غرب إفريقي (244 مليون دولار أمريكي). ومن المقرر أن تُنشئ في أنحاء مختلفة من ساحل العاج، تسع محطات مماثلة لتوليد الطاقة باستخدام قشور حبوب الكاكاو. وستُقام هذه المحطات، في المناطق التي تشهد زراعة نبات الكاكاو، كي تكون المواد الخام جاهزة لإمداد تلك المنشآت بها.

ولا تقتصر أهمية هذه المشاريع على الاستفادة من مخلفات الكاكاو في توليد الطاقة فحسب، وإنما ستفيد كذلك المزارعين الذين يبلغ عددهم قرابة 600 ألف شخص. ومن بين هؤلاء فراسيا، التي تتولى إدارة شؤون 14 فداناً مزروعة بالكاكاو في ديفو.

لعدة سنوات كانت هذه السيدة، تفكر في التخلي تماما عن زراعة الكاكاو، والاستعاضة عنها بزراعة أشجار المطاط. ولم تكن وحدها، فخلال السنوات القليلة الماضية، انخرط الكثير من مزارعي الكاكاو، في تحويل نشاطهم لزراعة محاصيل تدر أرباحاً أكبر، مثل المطاط والموز، بسبب فائض الكاكاو في السوق، والذي ازداد سوءاً بعد تفشي وباء كورونا.

وتقول فراسيا: «لقد زرعت الكاكاو، وتمكنت بفضل ذلك من تعليم أطفالي، لكن الأرباح كانت ضئيلة. فلم نكن نحقق عائدات كبيرة». ولذا تبدي ترحيبها، بمحطة توليد الطاقة الجديدة، قائلة إن إنشاءها سيؤدي إلى زيادة الأرباح التي تعود عليها، وسيحفزها على مواصلة زراعة الكاكاو. وتشير إلى أن أي أرباح إضافية، ستساعدها لا سيما وأنها أرملة توفي زوجها

منذ 18 عاماً، فذلك سيتيح لها الفرصة لتعليم أحفادها الأربعة، بل والادخار أيضاً.

وقد اقترحت الحكومة في ساحل العاج إنشاء جمعية تعاونية لمزارعي الكاكاو، بالتوازي مع افتتاح محطة توليد الطاقة الجديدة، بهدف تمكين هؤلاء المزارعين من ادخار الأموال والحصول على قروض وحصص من الأرباح، لتلبية احتياجات عائلاتهم، وتدعيم مشاريعهم.

ويعتبر محمد أدو، مؤسس «باور شيفت أفريكا»، وهو مركز للأبحاث يقع في نيروبي ويتولى تقديم المشورة للحكومات المختلفة في شتى أنحاء القارة بشأن قضايا الطاقة، أن المبادرة التي تشهدها ساحل العاج، تأتي في توقيت حساس. ويقول إن «الاستخدام الناجح لقرون حبوب الكاكاو، لن يؤدي فقط إلى ضمان حصول الجميع على الطاقة الكهربائية، بل سيضيف لسلسلة إنتاج الكاكاو قيمة مُضافة، وذلك بجانب الفوائد الاقتصادية الأخرى لذلك. وسوف تُخلق فرص عمل جديدة، على صعيد جمع هذه القرون، ونقلها وتخزينها ومعالجتها. وسيقود ذلك، إلى تمكين الكثيرين اقتصادياً».

قصة نجاح

وتحظى محطة توليد الطاقة الجديدة في ساحل العاج، بترحيب أطراف خارج البلد أيضاً، مثل إستر روتو، المديرة العامة لهيئة كهربة الريف في كينيا، التي تصفها بـ «الخطوة الجيدة»، خاصة فيما يتعلق بتوفير مزيد من فرص العمل، وتقليل حجم مخلفات عمليات إنتاج الكاكاو، وتحويله إلى حلوى أو مشروبات.

وتقول روتو: «تمثل ساحل العاج واحدة من قصص النجاح في إفريقيا (فيما يتعلق بتوفير الطاقة الكهربائية لمواطنيها) ، إذ أن 94 بالمائة من السكان هناك، متصلون بالفعل بشبكة الكهرباء الوطنية».

على أي حال، ليست ساحل العاج البلد الوحيد المنتج للكاكاو، الذي يسعى للاستفادة من مخلفات الصناعات المرتبطة بهذا النوع من النباتات. ففي غانا، يجري الاستفادة من قشور الكاكاو لتوليد الطاقة، لكن على نطاق محدود.

وطوّر الباحثان جو داركو وكارين مور وزملاؤهما في جامعة نوتنغهام البريطانية، مولداً صغيراً للكهرباء بطاقة خمسة كيلووات، يعتمد في عمله على قشور الكاكاو، وذلك لتوفير الكهرباء للمناطق الريفية، التي لا يتوافر التيار الكهربائي عادة سوى لـ 50 بالمائة من سكانها.

وهنا يقول يابي أوغو مدير شركة «سوسيتيه دي إنرجيز نوفيل» في ساحل العاج، إن هناك خططاً في بلاده، لإقامة منشآت يجري من خلالها تحويل قشور الكاكاو، إلى وقود ديزل حيوي.

إيجاد استخدامات أخرى لمخلفات أحد أكثر المحاصيل المحبوبة في العالم، قد يساعد المزارعين على مواصلة تقديم الإمدادات الكافية منه، لصناعة الشوكولاتة لسنوات قادمة، حتى رغم أن ظاهرة التغير المناخي، تجعل زراعة الكاكاو أكثر صعوبة. فتوليد الطاقة، من خلال الطريقة المبتكرة التي ستُستخدم في ساحل العاج، سيجعل هناك «بذرة أمل»، أو لنقل «قشرة أمل» بالنسبة لمحصول يواجه حالياً الكثير من الضغوط.

كوكيـز الجـراد

أحدث محاولة لسد نقص الغذاء في إفريقيا

«الحشرات شهية».. هكذا سوف تكون إجابة كريسانتوس تانجا وهو عالم حشرات من الكاميرون، إذا ما سألته.

ويعد تانجا أحد الباحثين الكثر في إفريقيا الذين يعملون على كيفية تحويل الجراد إلى غذاء.

يعمل تانجا في مركز فيسيولوجيا الحشرات وعلم البيئة وهو معهد بحثي لعموم إفريقيا يقع في نيروبي ويعمل على تربية الجراد الصحراوي للأبحاث منذ أكثر من 20 عاما.

وتعتبر الزيوت المصنعة من الحشرات مثل الجراد الصحراوي صحية وتحتوي على أحماض أوميجا 3 الدهنية وفيتامين «ايه» ومضادات أكسدة أكثر من الزيوت النباتية.

ويحتاج تانجا إلى نحو 20 كيلوجراما من الجراد المجفف والمهروس لإنتاج لتر من الزيت الخام الذي يكون لونه بنيا داكنا ورائحته تشبه رائحة السمك بشدة.

وفي مقصف المعهد حيث يعمل تانجا، تباع المنتجات المصنوعة من الجراد الصحراوي بالفعل، وهناك كوكيز - وهو منتج جار العمل عليه وليس قابلا للأكل بعد- وخبز بنكهة الجوز.

ويكافح شرق إفريقيا غزو الجراد الصحراوي منذ نهاية 2019 ما يهدد الأمن الغذائي فيما تضررت كينيا وإثيوبيا والصومال بشدة.

ولكن لا يمكن صيد الجراد البري وتحويله إلى زيت، بحسب تانجا، مضيفا أن هذا لن يكون عمليا نظرا لأن الحشرات تهاجر غالبا إلى مناطق يصعب الوصول إليها أو خطرة، بالإضافة إلى أنها ربما تكون مرشوشة بالمبيدات الحشرية.

غير أنه يمكن تربية الجراد الصحراوي من أجل الغذاء بشكل سريع ورخيص وفي مساحات صغيرة للغاية. وهي قادرة على التناسل خلال أسبوعين.

وتضع إناث الجراد 300 بيضة في المتوسط خلال حياتها ونحو 3 أرباعها يعيش.

يتألف الجراد الصحراوي من 62% من البروتين ويمكن أن يحل محل فول الصويا أو كبديل للحوم.

ولطالما كانت الحشرات جزءا من النظام الغذائي للشعوب في تلك المنطقة ويركز الباحثون الآن على كيفية تطوير الحشرات من أجل أنظمة غذائية حديثة وكذلك صناعة الصابون والديزل الحيوي. وكالات

معطر الغرف
Room Freshener
500 ml

أملأ منزلك بالروائح العطرة مع معطرات الجو لدينا

لينن Linen | شارم Charm | بودري Powdery | سلك Silk | ميستك Mystic

الشايع
منذ SINCE 1928

الشايع للعطور
AL SHAYA PERFUMES

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - البحرين
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E.- QATAR - BAHRAIN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com

@alshayaperfumes

حبة نادرة يمكن أن تنقذ صناعة القهوة بسيراليون

سي إن إن : على بعد حوالي 200 ميل جنوب شرق عاصمة سيراليون، قام الباحث الزراعي دانييل سارمو باكتشاف في تلال كامبوي الرطبة وشديدة الانحدار.

وفي عام 2018، كان سارمو وباحثان من حدائق «كيو» الملكية النباتية بالمملكة المتحدة في مهمة للعثور على قهوة ستينوفيلا المفقودة منذ فترة طويلة في سيراليون. ولم يُشاهد نبات البن الإفريقي الغربي النادر في البرية هناك منذ عام 1954، رغم أنه رُصد بشكل متقطع في غينيا وساحل العاج على مر السنين ، وجددت إعادة اكتشاف هذه القهوة في سيراليون آمالاً في إمكانية زراعة المحصول غير المألوف وإنتاجه تجارياً، مع المساعدة في إحياء صناعة البن بالبلاد، والتي دُمرت جراء 11 عاماً من الحرب الأهلية.

ويقول سارمو لسي إن إن : «يمكن للقهوة أن تغير الحكاية بالنسبة لمزارعينا».

نبتة معاد اكتشافها

وبعد اكتشاف حديقة برية تضم حوالي 15 نبتة من نباتات الستينوفيلا، التي تنمو في التلال، جمع فريق البحث عينات للاختبار.

وفي دراستهم الجديدة التي نُشرت هذا الشهر، تم التأكيد على أن قهوة ستينوفيلا هي ذات جودة عالية ونكهة ممتازة، حيث تضاهي أفضل أنواع حبوب قهوة أرابيكا.

ويقول جيريمي هاغار، عالم البيئة الزراعية في جامعة «غرينتش» في المملكة المتحدة وأحد الباحثين الذين أعادوا اكتشاف قهوة ستينوفيلا مع سارمو: «تهتم أسواق القهوة كثيراً بأي شيء مختلف، لا سيما إذا كان يتمتع بنكهة جيدة.. من المحتمل جداً أن يهتم بها سوق القهوة المتخصصة، وقد يدفعون أسعاراً مرتفعة للغاية».

ويمكن أن ينمو نبات ستينوفيلا بشكل مريح في درجات حرارة أعلى من حبوب قهوة أرابيكا، تصل إلى 6.8 درجة مئوية، والتي يقول هاغار إنها يمكن أن توفر للصناعة شريان حياة محتمل في عالم يزداد حرارة .

ورغم أن هذه أخبار جيدة لسيراليون، التي تحتل موقع الصدارة في إحياء ستينوفيلا، إلا أنه لا يزال هناك طريق طويل قبل أن تشق هذه الحبة النادرة طريقها إلى فناجين القهوة لدينا.

ويحتاج النبات البري إلى التدجين وإجراء مزيد من الدراسة لتطوير استراتيجيات أفضل للنمو والإدارة.

قهوة مرغوبة

وبينما يقول الباحثون إن 99٪ من القهوة التي نستهلكها اليوم تتكون من أرابيكا وروبوستا، يوجد بالفعل 124 نوعاً من القهوة.

ويقول سارمو: «في تسعينيات القرن التاسع عشر، كانت قهوة ستينوفيلا هي المهيمنة على السوق».

ويُذكر أن هذه كانت القهوة المفضلة لدى الفرنسيين، حيث تم تداولها بشكل متكرر حتى عشرينيات القرن الماضي.

ولكن في خمسينيات القرن الماضي، تم تقديم قهوة روبوستا إلى سيراليون من قبل البريطانيين .. و يعد نبات الروبوستا أكثر إنتاجية ولكنه أقل جودة بشكل عام .

ومع بيع النوعين بالسعر نفسه، بدأ المزارعون في استبدال المحصول القديم الأصلي. وبمرور الوقت، تم نسيان قهوة ستينوفيلا.

وفي هذه المرحلة، كانت القهوة أكثر أهمية لاقتصاد سيراليون من الكاكاو، الذي يُعد اليوم أحد أكبر صادرات البلاد. وحتى عام 1991، كانت سيراليون تصدر ما يصل إلى 25 ألف طن من القهوة سنوياً.

لكن في ذلك العام، امتد الصراع في دولة ليبيريا المجاورة بقيادة تشارلز تيلور إلى سيراليون، ما أدى إلى اندلاع حرب أهلية استمرت 11 عاماً.

ويقول سارمو إن المزارعين هجروا الحقول واختفت صناعة البن.

ثقافة قهوة جديدة

وعندما انتهت الحرب الأهلية رسمياً في عام 2002، عاد العديد من الصناعات الزراعية في سيراليون إلى البدء من جديد .. ولم يتعافى قطاع البن أبداً، حيث انخفضت الصادرات السنوية إلى حوالي ألفي طن متري، بينما صدّرت إثيوبيا، وهي أكبر منتج في القارة، 234 ألف طن متري العام الماضي.

وربما لهذا السبب، لم تطور سيراليون ثقافة القهوة الفريدة الخاصة بها مثل بعض البلدان الأخرى المنتجة للبن. وبدلاً من شرب المنتجات المحلية، يمكن رؤية السكان المحليين يشربون القهوة سريعة التحضير من العلامات التجارية المستوردة مثل «نسكافيه».

ومع ذلك، بدأت هذه الثقافة في التغير، كما تقول هانا تراولي، مؤسسة «Coffee Courier»، وهي شركة منتجة للقهوة.

وبدأت تراولي في تحميص حبوبها يدوياً في عام 2015، قائلة إنها كانت واحدة من أوائل الشركات في البلاد التي فعلت ذلك. وتقوم علامتها التجارية، التي تعرف باسم «Salone Coffee»، اليوم بالتصدير إلى ليبيريا وتأمل أن تدخل السوق الأوروبية قريباً.

وفي عام 2020، افتتحت تراولي أول مقهى لها في العاصمة فريتاون، وهو أحد المقاهي الأولى المتخصصة بالبلاد، ما يعتبر مؤشراً على تغير موقف الناس تجاه المنتجات المحلية.

وتراولي ليست الوحيدة التي تفتتح سوقاً محلياً للمشروبات التقليدية، حيث يعد كشك «Aromatic Coffee» من أوائل الأكشاك في مدينة فريتاون. ويعمل «Nina›s Coffee»، وهو مقهى آخر في المدينة، على تحميص حبوبه يدوياً بالمنزل.

وعندما تصبح متوفرة تجارياً، يمكن أن تعزز قهوة ستينوفيلا التي أعيد اكتشافها مشهد القهوة المزدهر، وهو مشهد تأمل تراولي أن يشارك فيه جميع سكان سيراليون.

وتقول: «نحن لا نستهدف سوقاً دولياً فحسب، بل نحتاج إلى استهداف بلدنا.. نحن بحاجة إلى استهداف الشخص العادي في سيراليون الذي يمكنه شرب القهوة، وجعلها جزءاً منا جميعاً».

الكهف "المعجزة" في صحراء كالاهاري يبوح بأسرار جديدة عن حياة الإنسان الإفريقي القديم

سكاي نيوز عربية

كشفت دراسة حديثة، عن أقدم دليل للنشاط البشري في كهف «وندرويرك» بصحراء كالاهاري بجنوب إفريقيا، واسم الكهف يعني باللغة المحلية «المعجزة».

وخلصت الدراسة المنشورة في دورية «كواتيرناري ساينس ريفيوز» إلى وجود مؤشرات مبكرة على استخدام النار وصنع الأدوات بين البشر في عصور ما قبل التاريخ.

وعمل على إنجاز الدراسة فريق من الجيولوجيين وعلماء الآثار في جامعة تورنتو، إذ يقول المؤلف الرئيسي البروفيسور رون شار من معهد هوجي لعلوم الأرض: «يمكننا الآن أن نقول بثقة أن أسلافنا من البشر كانوا يصنعون أولدوان (أدوات حجرية بسيطة تعود لما قبل التاريخ) داخل كهف وندرويرك منذ 1.8 مليون سنة».

ويتابع: «يعتبر كهف وندرويرك موقعا فريدًا بين مواقع (أولدوان) القديمة، و(أولدوان) هو نوع من الأدوات تم اكتشافه لأول مرة منذ 2.6 مليون سنة في شرق إفريقيا، لكن بحسب شار فإن أهمية الكشف أنه لأول مرة يُعثر على أدوات مثل هذه في كهف؛ حيث وجدت فيما قبل في مناطق مفتوحة.

اكتشاف مثير

وفي طبقة بأعماق الكهف، استطاع الفريق العملي رصد التحول من استخدام أدوات «أولدوان» إلى أدوات يدوية مبكرة منذ أكثر من مليون عام، وحتى الاستخدام المتعمد للنار من قبل أسلافنا في عصور ما قبل التاريخ إلى مليون سنة مضت.

ويرى العلماء أن الاستخدام المتعمد للنار داخل الكهف يعد اكتشافًا مثيرا؛ نظرا لأن الأمثلة الأخرى للاستخدام المبكر للنار، تأتي من مواقع في الهواء الطلق حيث لا يمكن استبعاد الدور المحتمل لحرائق الغابات. حيث عثر في كهف «وندرويرك» على مجموعة كاملة من بقايا النار: العظام المحترقة والرواسب والأدوات بالإضافة إلى وجود الرماد.

ويعد تأريخ رواسب الكهوف أحد أكبر التحديات في علم الإنسان القديم.

وللتغلب على هذا التحدي، قام الفريق بتحليل طبقة رسوبية بسمك 2.5 متر تحتوي على أدوات حجرية وبقايا حيوانات وبقايا حريق باستخدام طريقتين هما المغناطيسية القديمة وتأريخ الدفن.

فيما اعتمد البروفيسور آري ماتون، مدير معهد هوجي لعلوم الأرض، على طريقة تأريخ ثانوية للتأكيد بشكل أكبر على وقت احتلال «البشر» الأقدم للموقع.

فيقول: «تحتوي جزيئات الكوارتز الموجودة في الرمال على ساعة جيولوجية مدمجة تبدأ في التكتكة عند دخولها الكهف».

خطوة مهمة

و أوضح المديران المشاركان لمشروع كهف «وندرويرك»، البروفيسور مايكل شازان من جامعة تورنتو وليورا كولسكا هورويتز في مجموعات التاريخ الطبيعي الوطنية أن تأريخ النشاط البشري في عصور ما قبل التاريخ في كهف «وندرويرك» له آثار بعيدة المدى.

واعتبر العالمان أن النتائج في كهف «وندرويرك» بمثابة خطوة مهمة نحو فهم وتيرة حياة الإنسان في القارة الإفريقية من خلال مقياس زمني تم إنشاؤه بقوة في كهف «وندرويرك»، «يمكننا مواصلة دراسة العلاقة بين نشاط البشر وتغير المناخ، وتطور أسلوب حياة أسلافنا البشريين الأوائل».

يقع كهف «وندرويرك» على الحافة الجنوبية لصحراء كالاهاري، وهو أيضًا مكان ذو أهمية روحية كبيرة للمجتمعات المحلية، مما يشهد على الأهمية الثقافية له في الماضي والحاضر.

ويلتزم مشروع أبحاث كهف «وندرويرك» بحماية الموقع والعمل مع المدن المجاورة لتطوير الإمكانات التعليمية والثقافية لهذا المكان الفريد.

من كتاب (رحلة خير في إفريقيا) للدكتور عبدالرحمن السميط ـ رحمه الله

التقرب إلى الناس وإظهار المحبة لهم يكسب قلوبهم

لقد تعلمنا من تجاربنا في العمل الميداني في إفريقيا أن نخطو بحساب ، وأن نتحدث بحساب وأن نقترب ونبتعد من الناس كذلك بحساب ، والأهم أن نعرف عاداتهم وتقاليدهم ومفاتيح التعامل معهم ، فلا يكفي أننا ذهبنا إليهم لنقدم لهم العون والمساعدة فقط ،فقد يخرب تصرف بسيط من شخص قليل خبرة كل ما اجتهدنا فيه من أجل أن تصل رسالتنا بشكلها الصحيح ، في مكانها الصحيح .

ومن تجاربنا هناك أن إحدى المؤسسات في كينيا أرسلت بمندوب لها لتقديم عدد من الأضاحي لأبناء قبيلة معينة ، فقام بتنفيذ ما طلب منه حرفيا ، الأمر الذي أغضب أبناء القبائل الأخرى المجاورة وجميعهم مسلمون ، وكاد يسبب فتنة في المنطقة ، لولا أن الله سبحانه وتعالى سخرنا لهم ، ولم نكن نعلم بما حدث ، حتى فوجئنا به ، فقمنا بجمع وجهاء البلد من أئمة المساجد ومعلمي القرآن الكريم ، وكبار القوم ، وأخبرناهم بأن لدينا عددا من الأضاحي نريد أن نوزعها على الفقراء وسألناهم : ماذا تقترحون ؟ فأبدوا رأيهم وأشركناهم في الإشراف على ذبح الأضاحي وتوزيعها بعد أن وافقنا على معظم آرائهم ، وكانوا مسرورين وسعداء جدا بالرغم من أنهم هم أنفسهم لم يستفيدوا منها ، ولا زالوا يذكروننا بالخير الذي قدمناه لأهلهم .

إن العمل من خلال الناس وحملهم معك نحو مفاهيم أفضل ، أولى من أن نأتي إليهم بطريقة استعلائية وننظر إليهم

نظرة فوقية طالبين منهم أن يصعدوا إلينا ، فهذا سيجعلهم يعتبرون ذلك احتقارا لهم ، لقد حرم الإسلام أمورا كثيرة كالخمر وغيرها ولكن كان ذلك بالتدريج ، ومن ثم فإن محاولة تغيير الناس بين يوم وليلة ، من دون أناة وصبر ، قد يفسد الأمر ، ويأتي بعكس ما نرغب .

أذكر ذات مرة أننا عقدنا دورة لأئمة المساجد في منطقة نكوتا كوتا ، وقد ذكر مندوبنا أن هؤلاء كانوا من المتعصبين لطرائقهم ، لدرجة أن الواحد منهم لا يصلي في مسجد غير مسجد طريقته ، وبينهم خلافات كبيرة ، وحرب شعواء يغذيها الجهل بأبسط مبادئ الإسلام ، وبرغم ذلك لم نهاجمهم أو نطعن فيما نشأوا عليه طول عمرهم ،وكان كلما سألنا أحد الحاضرين منهم عن مسألة قد يثير جوابنا عليه حفيظته ، أجبنا عليه بأننا لا نعلم ، إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل كذا ، ولم يفعل كذا أو أنه قال كذا ونهى عن كذا ،،، إلخ ، دون هجوم أو انتقاد لأحد من الحاضرين .

بعد الدورة ذهبوا إلى مدينتهم وجمعوا المسلمين فيها وسألوهم من نحن ؟ فأجاب المسلمون أنتم زعماؤنا الدينيون ، فقال الأئمة من يومنا هذا نعلن أننا كنا على خطأ ، وأن الإسلام واحد والرب واحد ، وحمدنا الله وشكرناه أننا لم نتعرض لعداء أحدهم ، واستطعنا تصحيح عقائدهم من الانحرافات التي اختفت من مجتمعهم وإعادتهم إلى النهج الصحيح لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وموقف آخر حدث معنا في موزمبيق ، حيث كنا نعقد دورة كبرى لمعلمي القرآن الكريم والدعاة ،وكان مكتبنا قد تردد في دعوة شخص عرف عنه إنه من كبار أصحاب الخرافات والسحر والأهواء ، وعنده كثير من الشركيات ، فراجعنا الأمر وشجعناهم على دعوته وإكرامه والاهتمام به ، والتقرب إليه طوال الدورة وبعدها ،ونحمد الله أن هذا الرجل بعد الدورة أصبح من أقطاب الدعوة للعقيدة الصحيحة وللسنة المطهرة ، ومحاربة الانحرافات ، وداعية ذو عقيدة سليمة .

ما سبق مجرد مثالين لكثير من المواقف التي مرت بنا ، والتي استطعنا من خلالها أن نصلح توجهات بعض إخوتنا ، ممن ضلوا الطريق ، مستخدمين معهم أسلوب التقرب وإظهار المحبة حتى نكسب قلوبهم ،ثم نمد لهم يد نا لهدايتهم برفق ولين ، بدلا من مواجهتهم والتشهير بهم حتى لا تأخذهم العزة بالإثم .

الأفارقة أول من استخدم العسل كغذاء

سكاي نيوز عربية

يعد عسل النحل أقدم غذاء عرفه الإنسان في تاريخه ؛ وقد استدل عليه العلماء من المنحوتات الصخرية التي تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، في قارات مختلفة، وتشير تقديرات متباينة إلى تاريخ استخدامه الذي يرجع إلى ما بين 8 آلاف إلى 40 ألف عام.

ورغم وجود أدلة أثرية تشير إلى تربية المصريين القدماء النحل منذ 2600 عام قبل الميلاد ، فإنه لم يعثر على أدلة أثرية مباشرة على استخدامه في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أو ما يعرف بـ"إفريقيا السوداء".

لكن دراسة حديثة نشرت في دورية "نيتشر"، غيرت الصورة بشكل جذري، بعدما أصبح لدى علماء آثار من جامعة "غوته" الألمانية أدلة قاطعة تثبت أقدم تاريخ معروف حتى الآن لاستخدام العسل في إفريقيا السمراء، بعد تحليل شظايا خزفية تعود لوعاء عمره 3500 عام.

وأجرى علماء الآثار من جامعة "غوته" تحليلا لبقايا الطعام الكيميائية العالقة بشظايا الوعاء، بالتعاون مع كيميائيين من جامعة "بريستول" البريطانية.

وتعود شظايا الوعاء الخزفي إلى حضارة "نوك" التي ظهرت في نيجيريا حوالي 1500 سنة قبل الميلاد، وتشتهر هذه الحضارة بمنحوتات التراكوتا (تماثيل الطين المحروق) بالحجم الطبيعي.

وتمثل حضارة نوك أقدم فن تصويري في إفريقيا السوداء، وحتى سنوات قليلة مضت، لم يكن معروفا تماما السياق الاجتماعي الذي تم فيه إنشاء هذه المنحوتات.

دراسة ثقافة نوك

في مشروع ممول من مؤسسة الأبحاث الألمانية، أمضى علماء "غوته" 12 عاما في دراسة ثقافة نوك بجميع جوانبها الأثرية، بالإضافة إلى طريقة الاستيطان، فيما كان التسلسل الزمني وأهمية الطين، والاقتصاد والتغذية محور البحث.

هل كان لدى أهل ثقافة نوك حيوانات أليفة أم كانوا صيادين؟ عادة ما يستخدم علماء الآثار عظام الحيوانات من الحفريات لتوضيح هذا السؤال. ولكن ماذا لو كانت التربة شديدة الحموضة بحيث لا يمكن الحفاظ على العظام، التي تتحلل، كما هو الحال في منطقة نوك؟.

يفتح التحقيق في بقايا الطعام الجزيئية في الخزف إمكانيات جديدة، مفادها أنه عند معالجة المنتجات النباتية والحيوانية في أواني فخارية، يتم إطلاق مركبات كيميائية مستقرة، وخاصة الأحماض الدهنية (الدهون)، التي يمكن أن تظل في مسام جدار الوعاء الفخاري لآلاف السنين، ويمكن اكتشافها بمساعدة "كروماتوغرافيا" الغاز.

ويرجح العلماء أن أهل حضارة نوك فصلوا العسل الموجود في الأواني الفخارية عن أقراص العسل الشمعية عن طريق التسخين، وهناك احتمال آخر يشير إلى أن الأواني الفخارية كانت تستخدم كخلايا نحل، مثلما لا يزال يُمارس في المجتمعات الإفريقية التقليدية اليوم.

"لقد بدأنا هذه الدراسة مع زملائنا من بريستول لأننا أردنا معرفة ما إذا كان شعب نوك لديه حيوانات أليفة"، هكذا أوضح البروفيسور بيتر بريونيغ من جامعة غوته، الذي يرأس مشروع نوك الأثري.

ويتابع بريونيغ: "وجود هذا العسل في قائمة طعامهم اليومية كان أمرا غير متوقع تماما بالنسبة لنا، وهو فريد حتى الآن في عصور ما قبل التاريخ في إفريقيا".

وبدورها، تقول جولي دن من جامعة بريستول، وهي المؤلف الأول للدراسة: "هذا مثال رائع على كيف أن المعلومات الجزيئية الحيوية المأخوذة من قطع فخار ما قبل التاريخ، جنبا إلى جنب مع البيانات الإثنوغرافية، نجحت في توفير رؤى حول استخدام العسل منذ 3500 عام"

علاقة معروفة

من جانبه، يشير مدير معهد الكيمياء العضوية بجامعة بريستول، المؤلف المشارك بالدراسة، البروفيسور ريتشارد إيفرشيد، إلى أن العلاقة الخاصة بين البشر ونحل العسل "كانت معروفة بالفعل في العصور القديمة، لكن اكتشاف بقايا شمع العسل في خزف حضارة نوك يتيح رؤية خاصة جدا لهذه العلاقة، لأن جميع المصادر الأخرى مفقودة هناك".

كما تقول المسؤولة عن علم الآثار في مشروع نوك بجامعة غوته، البروفيسورة كاتارينا نيومان: "تعكس بقايا النباتات والحيوانات من الحفريات الأثرية جزءا صغيرا مما أكله الناس في عصور ما قبل التاريخ، فالمخلفات الكيميائية للمكونات التي كانت غير مرئية سابقًا في النظام الغذائي لعصور ما قبل التاريخ، أصبحت مرئية اليوم".

وتختتم حديثها بالقول: "اكتشاف أول دليل مباشر على شمع العسل يفتح آفاقا رائعة لعلم الآثار في إفريقيا، لرسم صورة أكثر واقعية للحياة اليومية والنظام الغذائي لأناس ما قبل التاريخ، فنحن نفترض أن استخدام العسل في إفريقيا له تقليد طويل جدا، يبلغ عمره من عمر أقدم فخار موجود في القارة، المقدر بحوالي 11،000 سنة".

ارتفاع معدلات سوء التغذية في موزمبيق

قال برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة إن الأزمة الإنسانية في موزمبيق بسبب الصراعات في شمال البلاد تتصاعد بسرعة ، حيث يحتاج أكثر من 950 ألف شخص بشكل عاجل إلى مساعدات غذائية. ويسعى البرنامج للحصول على تمويل عاجل لتقديمه للسلطات في موزمبيق التي تعاني من حالة طوارئ غذائية والتي تهدد مئات الآلاف من النازحين في شمال البلاد.

وكان قد فر ما يقدر بنحو 50 ألف شخص من منازلهم ، مما أدى إلى تضخم أعداد النازحين والجوعى.

وقالت «أنتونيلا دابريل» ممثلة برنامج الأغذية العالمي في موزمبيق - حسبما ذكرت قناة «أفريقيا نيوز» الإخبارية - إن برنامج الأغذية العالمي يحتاج إلى تمويل عاجل من المانحين لمواصلة مساعدته للمتضررين في مقاطعة «كابو ديلجادو» بشمال موزمبيق.. موضحة أن الأطفال هم الأكثر تضررا من ارتفاع معدلات سوء التغذية.

وأضافت :»لقد تفرق الناس في العديد من الاتجاهات المختلفة مؤخرا. الناجون يعانون الصدمة. لقد اضطروا إلى الفرار ، تاركين وراءهم كل ممتلكاتهم ، وتشتت العائلات». زاروا بيمبا ، عاصمة مقاطعة كابو ديلجادو ، حيث التمس العديد من النازحين الأمان.

تابع .. تغطيات

وذكرت أن نحو 21٪ من الأطفال النازحين هم دون سن الخامسة وفقا لمسح حديث أجرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسف) وبرنامج الأغذية العالمي، كما يعاني 18٪ من الأطفال في الأسر المضيفة من نقص الوزن.

وقالت دابريل «التقينا بأم شابة فرت مع ابنتيها. لقد سرن لمدة ثلاثة أيام دون طعام أو ماء وليس لديهن أي فكرة عما إذا كان باقي أفراد أسرتهن قد نجوا».

وفر الكثير إلى بيمبا على متن قوارب ، وقاموا برحلة مميتة في البحار العاصفة ، ولا يزال الآلاف محاصرين في بالما ومستوطنة كيتوندا القريبة. وقال برنامج الأغذية العالمي إنه ينقل المواد الغذائية إلى تلك المناطق وكذلك إلى الجزر الساحلية. وأكدت الأمم المتحدة أن النزوح حرم ما لا يقل عن 750 ألف شخص من سكان «كابو ديلجادو» من الوصول إلى أراضيهم ومن أي وسيلة لكسب العيش واعتبرت الأمم المتحدة أن 363 ألفا منهم في حالة «انعدام الأمن».

المساعدات قد تتوقف

وأوضحت «دابريل» أن المساعدات الغذائية قد تتوقف تماما إذا لم يجمع برنامج الأغذية العالمي 121 مليون دولار أمريكي لمساعدة 750 ألف شخص من سبتمبر إلى ديسمبر المقبلين حيث تعتمد العائلات بشكل كامل على المساعدات الإنسانية.. مشيرة إلى أن فشل المساعدة سيؤدي إلى أزمة ستخرج عن السيطرة.

وقالت شيلي ثاكرال ، المتحدثة الإقليمية باسم برنامج الأغذية العالمي في جنوب إفريقيا: «هذا هو موسم الأمطار ، وموسم الأعاصير ، وشمال موزمبيق في بؤرة العاصفة». «رأيت عائلات محتشدة تحت القماش المشمع الواهي بحثًا عن مأوى».

العديد من النازحين في موزمبيق استقبلتهم أسر أخرى فقيرة بالفعل. وقال عمال الإغاثة إن العائلات المضيفة تعاني أيضًا من الجوع

من جانبه، أكد «ديفيد بيزلي» المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي أن هذا الإقليم يعد منطقة سياحة وصيد واقتصاد مزدهر وكان سكانه يتمتعون بنمط حياة جيد ولكن أحداث العنف أضرت بهم .. موضحا أن البرنامج يسعى لجلب الأمل لسكان هذه المنطقة ويدعم 715 ألف شخص حاليا.

ويوفر توزيع الغذاء في حالات الطوارئ التي يقوم بها برنامج الأغذية العالمي حصصًا لإطعام الأسرة لمدة أسبوعين بإمدادات من البسكويت عالي الطاقة والأرز والبقول والزيت النباتي والماء والأطعمة المعلبة مثل السردين والفاصوليا.

واستجابة للأزمة المتنامية ، يعمل برنامج الأغذية العالمي على توسيع نطاق استجابته من خلال خطط لمساعدة 750،000 نازح داخليًا من الأفراد الأكثر احتياجا في مقاطعات كابو ديلجادو ونامبولا ونياسا وزامبيزيا.

يذكر أن سكان مقاطعة «كابو ديلجادو» يعيشون وضعا مأساويا حيث إن الوضع الإنساني في موزمبيق « يشهد تدهورا سريعا ويواجه ما يقرب من مليوني شخص نقصا في الغذاء بسبب المشكلة الأمنية في المنطقة فضلا عن وجود جفاف شديد ما يزال تأثيره محسوسا بعد سوء الأحوال الجوية التي ضربت البلاد وفيروس كورونا المستجد (كوفيد19-).

اسوشيتدبرس ووكالات

لماذا لم تتدخل فرنسا لوقف الإبادة الجماعية في رواندا؟

قال تقرير أعدته شركة محاماة أمريكية بتكليف من كيغالي إن فرنسا تتحمل «مسؤولية كبيرة» عن مقتل مئات الآلاف من الناس في الإبادة الجماعية في رواندا عام 1994 لأنها ظلت «ثابتة في دعمها» لحلفائها على الرغم من أن المسؤولين كانوا يعلمون أن المذبحة قيد الإعداد.

هذا الاتهام هو الأحدث في الخلاف المستمر بين باريس والدولة الصغيرة الواقعة في شرق إفريقيا حول الدور الذي لعبته فرنسا هناك قبل وأثناء عمليات القتل الجماعي.

يصف التقرير المؤلف من 600 صفحة ، الذي أعدته شركة المحاماة الأمريكية ليفي فايرستون ميوز ، فرنسا بأنها «متعاون» مع نظام الهوتو الذي دبر عمليات قتل حوالي 800 ألف شخص ، معظمهم من أقلية التوتسي.

ولم يجد التقرير ، الذي اعتمد على ملايين الصفحات من الوثائق والمقابلات مع أكثر من 250 شاهدا ، أي دليل على أن مسؤولين أو موظفين فرنسيين شاركوا بشكل مباشر في قتل التوتسي.

يأتي ذلك في أعقاب نشر تحقيق منفصل نشر في وقت سابق عن الأحداث نفسها بتكليف من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

من ناحية أخرى، أفاد تجمع تنمية الجنوب الإفريقي (سادك) بأن تغير المناخ أثر على الإقليم بصورة كبيرة، موضحا أن المنطقتين الوسطى والغربية الأكثر تأثرا بالجفاف خلال موسم **2018 - 2019.**

وكانت فرنسا قد قادت عملية الفيروز ، وهي تدخل عسكري إنساني بدأ بموجب تفويض من الأمم المتحدة بين يونيو وأغسطس 1994. ويعتقد منتقدوها أنها كانت في الواقع تهدف إلى دعم حكومة الإبادة الجماعية للهوتو.

الموقف الاستعماري

خلص التحقيق الفرنسي إلى أن فرنسا قد تغاضت بسبب موقفها الاستعماري تجاه إفريقيا عن الأحداث التي أدت إلى الإبادة الجماعية ، وبالتالي تحملت مسؤولية «جسيمة وساحقة» ، لكنها لم تكن متواطئة في الإبادة الجماعية.

يمكن للتقريرين التفصيليين أن يمثلا نقطة تحول في العلاقات بين البلدين ، على الرغم من استنتاجاتهم المتناقضة.

وقال وزير خارجية رواندا ، فينسينت بيروتا ، إن الدولة الصغيرة ولكن الاستراتيجية التي يبلغ عدد سكانها 13 مليون نسمة مستعدة «لعلاقة جديدة» مع فرنسا.

وأضاف : «ربما يكون أهم شيء في هذه العملية هو أن هاتين اللجنتين حللتا الحقائق التاريخية ، وحللتا الأرشيفات التي أتيحت

لهما وتوصلا إلى فهم مشترك لذلك الماضي». «من هناك يمكننا بناء هذه العلاقة القوية.»
ورحب بول كاغامي ، رئيس رواندا منذ عام 2000 ، بالتحقيق الفرنسي الأخير باعتباره «خطوة مهمة نحو فهم مشترك لما حدث» لكنه قال إن الجهود التي بذلتها فرنسا على مدى عقود لتجنب المسؤولية تسببت في «ضرر كبير».
وصل كاغامي إلى السلطة في أعقاب الإبادة الجماعية بعد أن قاد قوات التوتسي المتمردة إلى رواندا وأطاح بنظام الهوتو المتطرف.

قطع علاقات

قطعت رواندا وفرنسا علاقتهما الدبلوماسية في عام 2006 بعد أن اتهم قاض في باريس كاجامي وتسعة من مساعديه بإسقاط طائرة الرئيس السابق جوفينال هابياريمانا في أبريل 1994 – الأمر الذي أدى إلى وقوع المذبحة . ورفضت رواندا الاتهامات.
واستعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية في نهاية المطاف في نوفمبر 2009 ، وفي مايو ، قُبض على فيليسيان كابوغا ، وهو رجل أعمال سابق يُزعم أنه ساعد في تمويل الإبادة الجماعية ، في ضواحي باريس على أيدي الشرطة الفرنسية التي تعمل مع محكمة تابعة للأمم المتحدة.
لكن في يوليو ، أيدت محكمة استئناف في باريس قرارًا بإنهاء تحقيق مطول في حادث تحطم الطائرة الذي أودى بحياة هابياريمانا ، الذي أقامت باريس علاقات وثيقة معه. وأدى هذا التحقيق إلى تفاقم حالة حكومة رواندا لأنها استهدفت عدة أشخاص مقربين من كاغامي لدورهم المزعوم ، وهي التهم التي نفوها.
في غضون ساعات قليلة من وفاة هابياريمانا ، بدأت ميليشيا الهوتو المتطرفة بشكل منهجي في قتل التوتسي وبعض الهوتو المعتدلين ، على نطاق واسع وبوحشية صدمت العالم.

هل ساعدت فرنسا ؟

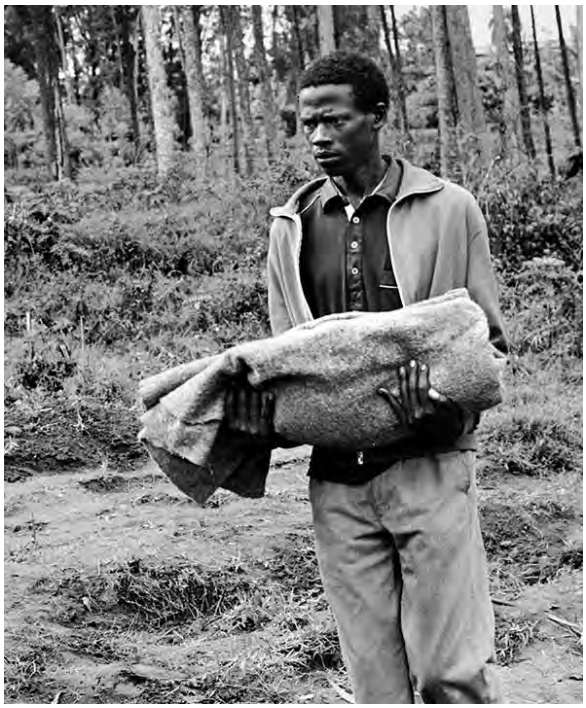

يزعم التقرير الجديد أنه في السنوات التي سبقت الإبادة الجماعية ، "قام المسؤولون الفرنسيون بتسليح الحكومة الرواندية وتوجيهها وتدريبها وتجهيزها وحمايتها ، غير مكترثين بالتزام نظام هابياريمانا بنزع الإنسانية ، وفي النهاية تدمير وموت التوتسي في رواندا. . "
كما سعت السلطات الفرنسية إلى تعزيز "مصالح فرنسا الخاصة ، لا سيما تعزيز وتوسيع قوة فرنسا ونفوذها في إفريقيا" ، وفي أبريل ومايو 1994 ، في ذروة الإبادة الجماعية ، "لم يفعل المسؤولون الفرنسيون شيئًا لوقف المذابح" ، كما يقول التقرير.
وأضاف التقرير إن "التستر مستمر حتى الوقت الحاضر" ، مشيرًا إلى أن السلطات الفرنسية رفضت التعاون مع تحقيقها أو تسليم الوثائق الهامة المتعلقة بتحقيقاتها.

الغارديان

كيف انتشر الإسلام واستقر في غرب إفريقيا ؟

تميزت منطقة غرب إفريقيا تاريخيا بصعود الممالك الإسلامية ، والتي شكلت قفزة من تخلف الوثنية الجاهلية إلى تقدم الحضارة الإسلامية، وانتقلت معها البلاد إلى مستويات مبهرة لقوة العلم والعمل حيث ساعدتها مقوماتها الطبيعية من موقع جغرافي وثروات في الأرض وملوك نجباء وعلاقات سياسية ممتدة على التفوق والاستمرار.

عرفت منطقة غرب إفريقيا أوج تألقها منذ القرون الوسطى وحتى القرن الخامس عشر ، قبل أن تنحدر في حقبة مظلمة بغزو جحافل الاحتلال الأوروبي الجشعة والتي عاثت في الأرض فسادًا.

كانت البرتغال أول من أطلق حملات الاحتلال الأوروبي، تدفعها عداوة شديدة للمسلمين وجشع لنهب الذهب وتأمين طرق التجارة مع الهند. كما كان لغرب إفريقيا بعد تمدد سرطان الاحتلال الفرنسي واقع آخر أشد مرارة لا تزال تداعياته مزمنة إلى اليوم ومع ذلك كله استمرت شعلة الإيمان متوقدة وتضحيات أبناء غرب إفريقيا متواصلة.

دول غرب إفريقيا

تحد أراضي غرب إفريقيا من الشمال الصحراء الكبرى ومن الشرق الكاميرون وبحيرة تشاد ومن الجنوب خليج غينيا ومن الغرب المحيط الأطلسي.

وتنقسم سياسيًا إلى: الجزء الغربي ويعرف بالسودان الغربي وهو كل البلاد الإفريقية غير العربية التي تقع في الصحراء الكبرى. والمنطقة الساحلية وتعرف بساحل غينيا.

ويتضمن الجزء الغربي الدول الواقعة غرب السودان وهي بوركينا فاسو، الرأس الأخضر، غامبيا، مالي، النيجر، السنغال، موريتانيا. أما المنطقة الساحلية فهي الدول الواقعة على الساحل الغيني وهي بنين، ساحل العاج (كوت ديفوار)، غانا، غينيا (بيساو)، ليبريا، نيجيريا، سيراليون، توغو، غينيا (كوناكري) والجابون.

السكان واللغة

أما عن سكان غرب إفريقيا فيقطن المنطقة خليط المجموعات السكانية من الزنوج، والحاميون، والفولانيون (وهم العرب والبربر والطوارق وينتشرون في المنطقة الممتدة من السنغال إلى الكاميرون، والسواد الأعظم لهم يتواجد الآن في نيجيريا) والمور (أغلبهم في موريتانيا وبنسبة أقل في السنغال وغامبيا ومالي، وهم مزيج من العرب والبربر).

إضافة إلى جاليات من دول أخرى، أبرزهم العرب اللبنانيون الذين يمتلكون تجارة ونفوذًا في غرب إفريقيا بالموازاة مع الجالية اليهودية، وأغلبها مرتبط بدولة الاحتلال الإسرائيلي.

تتحدث هذه المجموعات السكانية أكثر من 150 لغة، ومع ذلك فلا تزال لغة دول الاحتلال الأوروبي مسيطرة على الألسن والأكثر شيوعًا. ومن لغات غرب إفريقيا: لغة الهوسا، في نيجيريا والنيجر وبعض مناطق الكاميرون وغانا. واللغة العربية التي تعتبر اللغة الرسمية في موريتانيا وهي الدولة العربية الوحيدة في المنطقة، كما تسود العربية الأوساط الإسلامية في باقي الدول بالخصوص السنغال ومالي والنيجر.

الإسلام في غرب إفريقيا

طرق الإسلام أبواب غرب إفريقيا مبكرًا في عام 46هـ، مع وصول طلائع المسلمين بقيادة عقبة بن نافع إلى إقليم كوار شمال شرق بحيرة تشاد.

ودخل المنطقة بشكل أوضح في القرن الرابع هجري (العاشر الميلادي)، وهو اليوم دين الأكثرية في كل من بوركينا فاسو وغامبيا وغينيا (كونكاري)، ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال وسيراليون وبشكل أقل في بقية دول المنطقة.

ويرجع أول نص إسلامي صحيح عن إفريقيا إلى المؤرخ العربي المسلم ابن عبد الحكم، في كتابه فتوح مصر والمغرب ويعرف أيضًا بفتوح مصر وأخبارها، الذي يعد أقدم وثيقة محفوظة في فتوح مصر وإفريقيا الشمالية والأندلس.

وانتشر الإسلام عن طريق عدة طرق: أولا : عن طريق الفاتحين ،وكان أبرزهم عقبة بن نافع، الذي ولاَّه عمرو بن العاص رضي الله عنه على شمال إفريقيا، ففتحها وأسس بها مدينة القيروان التي تحولت لقاعدة لفتوحاته ثم توسعت بشكل أفضل حين تولى مرَّة ثانية في عهد يزيد بن معاوية فواصل تقدمه صوب الغرب حتى انتهى إلى المحيط، فنزل بفرسه فيه حتى بلغ الماء نحره، وقال قولته المشهورة: "اللهم إني أشهدك أن لا مجاز، ولو وجدت مجازًا لجزت".

ثم غيرّ وجهته نحو الجنوب فالتقى قبائل صنهاجة، فأسلموا على يديه، ثم استمر جنوبًا في أطراف بلاد السودان، ودخل بلاد غانا، وغينيا، وتكرور، وأسلمت على يديه بعض القبائل الأمازيغية، ويعد أول قائد إسلامي يستشهد في إفريقيا. فخلفه موسى بن نُصَيْر فأسلمت على يده القبائل الأمازيغية وحَسُن إسلامها، وشاركت في فتح إفريقيا والأندلس.

ثم خلفه زُهَيْر بن قيس في عهد عبد الملك بن مروان، وتوسَّع في فتوحاته حتى استُشهد بها، وخلفه عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة، فسار إلى بلاد السوس، وحفر سلسلة من الآبار في الصحراء، ليصل شمال إفريقيا بجنوب الصحراء.

وكان غرب إفريقيا خلال عهد الخلفاء الراشدين وبني أمية في التنظيم الإداري تابعًا لمصر، ثم توالت فتوحات المرابطين في عمق المنطقة، وارتفع ذكر الدول الإسلامية. ويذكر الجغرافي الأندلسي عبد الله البكري، أن بني أمية أرسلوا جيشًا لفتح بلاد السودان فاستقرت ذرية من هذا الجيش في بلاد غانا، واستقر معها الإسلام.

تابع .. دعوة

وبعدما دخل المرابطون مملكة غانا الوثنية في القرن الرابع الهجري، أسلم أغلب سكانها يقول القلقشندي في ذلك: "وكان أهلها أسلموا في أول الفتح، وبذلك لم يظهر الإسلام مرة واحدة في إمبراطورية غانا وفي وقت قصير".

ويمكن القول أن الانتشار الفعلي للإسلام عن طريق الفتوحات جاء عن طريق الحملتين على مملكة غانا الوثنية، الأولى بقيادة الأمويين في صدر الإسلام والثانية في القرن الحادي عشر الميلادي بقيادة المرابطين.

عن طريق الدعاة والصوفية

نشطت الحركة الدعوية على مذهب الإمام مالك في دعوة الناس للإسلام في غرب إفريقيا حيث توالى الدعاة والعلماء على المنطقة سواء باجتهاد شخصي أو بدعوة من الحكام المسلمين للدول التي كانت تحكم آنذاك، كما ظهرت الصوفية أيضًا والتي أنشأت المساجد والزوايا وفتحت المدارس، وكانت أشهر الطرق الصوفية النشطة في غرب إفريقيا الطريقة القادرية، والتيجانية، والسنوسية

عن طريق التجار والهجرات

لعب التجار دورًا رئيسيًا في نشر الإسلام في غرب إفريقيا مع حركة القوافل التجارية التي كانت تنقل البضائع من شمال إفريقيا إلى غربها، وقد اختلطوا بسكان المنطقة وتزوَّجوا منهم، بل وأنشأوا قرىً جديدة في طريقهم، وشيّدوا لأنفسهم

مراكز تِجارية ومرافئ للمراكب والسفن، وبنوا المساجد والمدارس القرآنية فدخل الكثير من الوثنيين في الإسلام بفضل تفاني هؤلاء التجار وحسن دعوتهم. كما ساهمت هجرات العرب والبربر إلى هذه المناطق في نشر رسالة الإسلام.

وبتأمل خارطة الحركة الإسلامية باتجاه غرب القارة نجد أن الإسلام وصل للمنطقة من شمال إفريقيا في أغلب الأحيان وذلك من خلال 3 مواقع هي:الثنية الشمالية لنهر السنغال: حيث وصل الإسلام على يد التجار والبربر والعرب الأوائل والمرابطين.

المنحنى الشمالي لنهر النيجر، حيث يصل النهر إلى أطراف الصحراء عند تمبكتو وغاو، وجني، وهي في بلاد مالي الآن.

منطقة بحيرة تشاد وشمال نيجيريا، حيث وصل الإسلام مع التجار والدعاة إلى مناطق المجاري المائية التي تصب في البحيرة.

ولم تعرف منطقة غرب إفريقيا إلا الإسلام والوثنية قبل الاحتلال الأوروبي، لكن الأخير جلب معه حملات التنصير، التي استغلت ظروف الأفارقة في القرن الخامس عشر والسادس عشر، فتحولت معها النصرانية للديانة الثانية في غرب إفريقيا بعد الدين الإسلامي، حيث تتركز في ليبيريا وسواحل غانا وساحل العاج ونيجيريا وتوغو وبنين إلى اليوم.

لماذا انتشر الإسلام بقوة في غرب إفريقيا؟

لقد ترسخ الإسلام في قلوب سكان غرب إفريقيا بشكل لافت، حيث لاقت الدعوة للإسلام قبولًا لم يسبق له مثيل مع جميع الأديان الأخرى، ويرجع ذلك بداية لهمة الدعاة الذين ما أن تسلّحوا بنصاب العلم الذي يسمح لهم بالدعوة حتى انتشروا في البلاد لدعوة الناس، وإلى أن تعاليم الإسلام بسيطة وسهلة يتقبلها كل عقل وتتماشى والفطرة البشرية التي فطر الله الناس عليها، لا فرق فيها بين أبيض وأسود ولا عربي وأعجمي، على عكس الكهنوت الغربي المعقد للغاية والعنصري فتنفر منه الفطرة السليمة، فضلًا عن نظرة الاحتقار والامتهان التي كانت تظهر في ملامح المحتلين الأوروبيين تجاه الأفارقة.

كما أن المسلمين في غرب القارة عاينوا بركات إيمانهم ومعية الله لهم حين استمسكوا بدينه وتفانوا في نشر رسالته، ونشاهد ذلك عندما تحول القتال لدى الأفارقة في الغرب من مفاخر الحياة الصحراوية إلى الجهاد ضد الوثنيين والمحتلين وبعثات التنصير. كما تحولت الدولة الوثنية المضطربة إلى دولة إسلامية متحضرة متميزة راقية تحكمها نظم وإدارات استقرت معها المجتمعات وازدهرت

المصدر https://tipyan.com/history-of-islam-in-west-africa-1

من قبل كورونا حماية الأنف والفم عادة إفريقية شائعة

مع انتشار فيروس كورونا المستجد في القارة السمراء، بدأ بعض الأفارقة في ارتداء الكمامات الطبية لحماية الأنف والفم، ولكن هناك عادات لباس في ثقافات إفريقية كثيرة تعتمد تغطية الرأس والوجه لحمايتهما وربما يكون ذلك قد أسهم في عدم انتشار الفيروس بشكل واسع ، قياسا بما حدث في العالم كله .

لثام الطوارق في الصحراء الكبرى

يحمي لثام الرأس الوجه رجال الطوارق من الشمس وحبيبات الرمل لمن يعيشون في منطقة الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل، ولدى هذا اللثام أكثر من وظيفة، فبينما يؤكد على قيم مهمة مثل الاحترام واللياقة، فإن هناك أسطورة مثيرة وشيقة تدور حوله.

رجال الصحراء الزرق

الطوارق الذكور هم فقط من يغطون وجوههم، وفقاً للتقاليد، إذ يعتقدون أن اللثام يحمي من أرواح الموتى «الكيل أورو». كما يشكل اللثام لدى الطوارق حماية أثناء السفر في الصحراء الكبرى التي ينتقلون عبرها من شمال إلى جنوب القارة السمراء. وفي الماضي كانت العمامة والحجاب باللون النيلي الأزرق، الذي يترك آثارا على الجلد، ولهذا كان يطلق على الطوارق «رجال الصحراء الزرق».

ترحال وأسماء مختلفة

والطوارق فرع من مجموعة أمازيغية أكبر، ينتشرون في العديد من البلدان، وقد استقر العديد منهم الآن في مناطق محددة وتوقفوا عن حياة الترحال. يطلقون على أنفسهم «إماجغن» في النيجر، واسم «إموهاغ» في الجزائر وليبيا، وإيموشاغ في مالي. أما في اللغة الأمازيغية فيسمون بـ «طارقة».

المغرب: اللثام جزء من الهوية الأمازيغية

يسمى غطاء الرأس التقليدي وحجاب الوجه عند الأمازيغ في صحراء المغرب باسم «تاجميلمست» أو «اللثام» أيضا . لونه أصفر كما في الصورة يرتديه صحراوي مغربي من أصول أمازيغية. تساعد قطعة القماش هذه على حماية هوية مرتديها خلال النزاعات المسلحة ولكن لها مآرب أخرى.

مصر: البدو وغطاء الرأس قصة تمتد في الزمن

يعيش البدو في شبه الجزيرة العربية والدول المجاورة كمصر. ويرتدون الكوفية، التي تسمى في بعض المناطق الغترة أو الحطة، وهي قطعة القماش التي يغطي بها الرجل رأسه ووجه ، وتختلف طريقة وضعها من منطقة إلى أخرى.

تشاد: رجال» التوبو» الملثمين

يشتهر شعب «التوبو « بلثام الرجال لا النساء، والرجل مسؤول عن خياطة ملابسه . يعيشون في الغالب في حوض شمال تشاد، على الرعي حيث يعتنون بالأغنام وتربية الإبل.

نيجيريا: الأمراء ملثمون

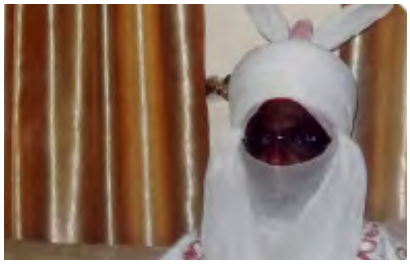

في ولاية كانو في نيجيريا يرتدي الأمراء لثام الوجه. وحتى شهر مارس المنصرم، كان محمد سنوسي الثاني، الظاهر في الصورة أثناء تعيينه عام 2014، ثاني أهم زعيم مسلم في البلاد.

زنجبار: نقاب الوجه على الشاطئ

في زنجبارالتي هي جزء من تنزانيا ، ووفقا للعادات الإسلامية تغطي النساء وجوههن ، حيث يضم أرخبيل زنجبار المسلمين حصرا..

كينيا: قبول طبيعي للكمامات الطبية

ارتداء الكمامات أصبح إلزاميا في كينيا، ولكن لا يستطيع العديد توفير ثمنها، إلا أن مصمما كينيا يدعى دايفيد أوشينغ، قرر تصميم وصناعة كمامات يمكن إعادة استخدامها أكثر من مرة.

المصدر : دويتش فيله https://www.dw.com/ar

مقاهي خاصة لتناول الحليب في رواندا

بي بي سي

مقاهي الحليب الفريدة من نوعها في رواندا تعكس حقيقة غير معروفة على نطاق واسع، وتكشف مدى أهمية الأبقار والحليب في ثقافة هذا البلد.

كانت الساعة العاشرة صباحا في العاصمة الرواندية كيغالي، حيث اكتظ هذا المقهى العادي في منطقة نياروجينجي وسط العاصمة بالرواد، وقد اصطف خارجه عدد من الدراجات النارية. استقبلني مالك المقهى ، يوسف غاتيكابيسي، بابتسامة عريضة وهو يقول: «موارا موتسي!» - صباح الخير بلغة كينيا رواندا، وهي اللغة المحلية في رواندا.

حول الطاولات الأربع المشتركة الموجودة في المقهى ، كان راكبو الدراجات صغار السن يجلسون إلى جانب العزاب والآباء والأمهات الذين يحملون أطفالهم الصغار. وكان البعض يأكل الفاصولياء مع خبز الشباتي الخالي من الخميرة، بينما يتناول آخرون الكعك أو الفطائر المحلاة. لكن المثير للاهتمام، أن الجميع كانوا يشربون نفس الشراب، ولم يكن هذا الشراب عبارة عن المشروبات التي تشرب في مثل هذا المكان ، فهنا في مقهى «كوروهيمبي»، كما هو الحال في مئات المقاهي المماثلة في أنحاء رواندا، يقدم شراب واحد فقط، وهو الحليب.

رابط اجتماعي

تعتبر مقاهي الحليب هذه الفريدة من نوعها، والتي تميز رواندا، بمثابة الرابط الذي يجمع الشرائح الاجتماعية المختلفة في مكان واحد. إنها أماكن اللقاء لتناول الإفطار أو الغداء، والتواصل مع أشخاص من خلفيات مختلفة، وشرب كوب من «إكيفوغوتو» (حليب مخمّر) البارد المغطى بالرغوة الذي يُسكب من أسطوانة معدنية ضخمة ويضاف إليه العسل أو السكر، أو كوب ساخن من «إنشيوشيو» (حليب خام مغلي يقدم ساخنا). وفي حين أن هذه المقاهي المحلية الصغيرة، قد لا تبدو أكثر من أماكن شعبية رخيصة، إلا أنها تعكس حقيقة غير معروفة على نطاق واسع عن مدى أهمية الأبقار والحليب في الثقافة الرواندية.

ليرزقك الله ببقرة

ونظرا إلى أن حوالي 70 في المائة من سكان رواندا يعملون في القطاع الزراعي، فإن الأبقار تعتبر من الأصول الاقتصادية في البلد، كما أنها رمز للثروة والمكانة الاجتماعية في المناطق الريفية.

حين تريد أن تتمنى الخير لشخص ما في رواندا، تقول له «جيراينكا» (أتمنى أن تصبح لديك بقرة) أو «أماشيو» (أرجو أن تصبح لديك آلاف الأبقار)، أما رده فيكون «أماشونغور» (ولديك الآلاف من إناث الأبقار). وعندما تريد التعبير عن امتنانك العميق تقول: «نغوهاينكا» (أقدم لك بقرة).

كما أن العديد من الرقصات الرواندية التقليدية مستوحاة من الأبقار. وفي رقصة «أوموشاياو»، التي غالبا ما توصف بأنها بمثابة الباليه الرواندي، تحاكي النساء حركات الأبقار اللطيفة بينما يظهرن جمالهن ورشاقتهن. وفي رقصات أخرى مثل رقصتي «إيكينيمرا»، و«إيجيشاكامبا»، يرفع الرجال والنساء أذرعهم إلى الأعلى لمحاكاة قرون البقر.

في الواقع، تحظى الأبقار بتقدير كبير هنا لدرجة أنه من الشائع دمج اسم هذه الحيوانات في أسماء الأطفال، وتحظى

أسماء مثل مونغانينكا (ثمين مثل بقرة)، وكانيانا (بقرة صغيرة)، وجيراماتا (حلوب) بشعبية كبيرة في رواندا اليوم. وفي مقاهي الحليب أو الأسواق أو أي مكان آخر، حين يرغب الروانديون بإطراء امرأة وجعلها تحمر خجلا، يقولون ما معناه «عيناك مثل عيني بقرة».

جزء من المهر

ووفقا لموريس موغابواغاهوندي، الباحث في التاريخ والأنثروبولوجيا في أكاديمية التراث الثقافي الرواندي، فقد كان الروانديون تاريخيا يتبادلون الأبقار في احتفالاتهم العائلية المهمة. وتقليديا، كانت الأبقار تقدم لعائلة الزوجة كجزء من المهر، وعندما تلد إحدى تلك الأبقار لاحقا، يُقدم العجل هدية للزوجين الجديدين لمساعدتهما على تأسيس أسرتهما الخاصة.

ورغم أن هذا التقليد لا يُمارس الآن إلا في أجزاء معينة من البلاد، إلا أنه في كل حفل زفاف رواندي تقليدي، لا تزال عائلة العريس تقول مهنئة «نقدم لكم آلاف الأبقار»، أو «نمنحك بقرة وعجلها»، حتى لو لم يكن هذا هو المقصود حرفيا.
ويوضح موغابواغاهوندي أن الأبقار كانت تُستخدم كشكل من العملة المتداولة في المنطقة التي تعرف اليوم برواندا خلال الفترة من القرن الخامس عشر وحتى عام 1954حين أنهى الملك موتارا الثالث رودهيجوا هذا التداول. وكان الخدم من الرجال الذين يطلق عليهم اسم «أباغاراجو» والخادمات المعروفات باسم «أباجا» يعملون في منازل العائلات الثرية ويقومون برعاية أبقارها وتخمير الحليب، إضافة إلى واجبات أخرى، ويحصلون على أبقار مقابل عملهم.

بيع الحليب من المحرمات

ويضيف : إن بيع حليب الأبقار كان يعتبر من المحرمات تاريخيا، بل «عار» أيضا، لأنه أثمن من أن يكون سلعة تباع وتشترى.
ويقول موغابواغاهوندي: «بشكل عام، كانت البقرة الواحدة في رواندا تنتج ما بين لتر إلى لترين من الحليب يوميا ، ولم يكن الحليب يكفي الأسرة. ويعود السبب الأساسي في ذلك إلى أن الأبقار كانت تعتمد في تغذيتها على العشب فقط، من دون أن تعطى أي مكملات لزيادة إنتاجها من الحليب كما هو الحال الآن»، لذلك، ومنذ القرن السابع عشر، وبأمر من الملك ميبامبوي جيسانورا، دأبت الأسر الغنية التي لديها أبقار وحليب على مشاركة إنتاج أبقارها مع جيرانها من الفقراء.
ولم يبدأ الروانديون بيع الحليب إلا في أوائل القرن العشرين، عندما استعمرت الإمبراطورية الألمانية بلادهم ، وأُجبر الروانديون حينها على السفر لمسافات طويلة ليعملوا في بناء الطرق والمدارس والكنائس باعتبارهم جزءا من مستعمرة شرق إفريقيا الألمانية ، وبدأ التجار من جنوب السودان وأوغندا وتنزانيا، والذين سافروا مع الألمان، ببيع الحليب للعمال الروانديين (كانوا يشترون الحليب من الأهالي الذين يعيشون بالقرب من مواقع البناء) كطريقة لتوفير تغذية لهم خلال فترة ابتعادهم عن منازلهم.
وسرعان ما أدرك الروانديون أن شراء الحليب وبيعه ليس من المحرمات، وبدأوا في بيعه لبعضهم، في الأسواق المفتوحة أولاً. واعتبارا من عام 1907 تقريبا، بدأوا بيعه في متاجر مغلقة مخصصة لذلك، والتي تعتبر الشكل الأولي لما تطور لاحقا ليصبح مقاهي الحليب.
تقليديا، كان الحليب الخام (غير المبستر) المغلي والمفضل لدى الروانديين يحفظ دائما في غرفة منفصلة عن تلك المخصصة للمشروبات الأخرى لأنه يعتبر مقدسا. وهكذا، عندما أعادت رواندا تجميع نفسها في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، أصبحت الأماكن الحديثة مخصصة بالكامل للحليب، يقدم فيها حليب «إيكيفوغوتو» الكثيف وحليب «إنشيوشيو» ذي اللون الأصفر، في حين اختفت منها المشروبات المحرمة .
يفتح غاتيكابيسي أبواب مقهاه كوروهيمبي يوميا في الساعة السادسة صباحا، وبحلول التاسعة، يكون المكان قد امتلأ تقريبا. وفي هذا الوقت أيضا تصل إلى المقهى دراجة تحمل برميلين معدنيين مليئين بالحليب الخام. يُحفظ بعض الحليب في الثلاجة ليغلى في صباح اليوم التالي، بينما يُغلى الباقي على الفور. وخلال الليل، يُوضع جزء من الحليب المغلي، الذي يكون قد برد حينها، في وعاء بعد إزالة القشدة عن سطحه، ويضاف «إمفوزو» (كمية صغيرة من الحليب المخمر) إلى الحليب ليبدأ بالتخمر. ويُحفظ الحليب بعد ذلك في مكان دافئ طوال الليل لتسريع عملية التخمير، وفي الصباح، يتم تبريد حليب «إيكيفوغوتو» الذي أصبح سميكا ويقدم باردا.

البودا بودا تهدد جزيرة " لامو " التاريخية

أ ف ب

في بلدة لامو القديمة ، المركز التجاري السواحيلي التاريخي ، تتنقل دراجات الأجرة بين الحمير والباعة المتجولين في السوق وعربات اليد الخشبية.

قبل عقد من الزمن ، كانت هناك سيارتان فقط في هذه الجزيرة النائمة: دراجة نارية لشركة الكهرباء ، وسيارة رباعية الدفع لمفوض المنطقة .. لكن في العامين الماضيين ، حدث انفجار في عدد دراجات الأجرة المزعجة المعروفة باسم «بودا بودا » ، حيث تسد العجلتان الممرات الضيقة القديمة وتهدد مكانة لامو كموقع تراث عالمي.

وقال عبد الحكيم عبود نائب حاكم مقاطعة لامو «أعدادها تتزايد . الآن لدينا ما يقرب من 400 بودا بودا».

تم حظر الدراجات في فبراير من الواجهة البحرية و 16 هكتارا تحيط بالبلدة القديمة المدرجة في قائمة اليونسكو .. وأي شخص يحاول أن يجرب حظه بالوصول بالبودا بودا يتم إبلاغه بسرعة من قبل مسؤول حكومي بالمنع وإجباره على الاستمرار سيراً على الأقدام نحو القلب الصاخب لهذه المستوطنة القديمة على الساحل الكيني.

الحمير والمراكب الشراعية

تقليديا ، يتم نقل البضائع والأشخاص في لامو بواسطة المراكب الشراعية الخشبية ، أو الحمير التي تقطع الممرات المرصوفة بالحصى جيئة وذهابا لنقل قطع من المرجان المغسول وأخشاب المنغروف لبناء منازل لامو السواحيلية الشهيرة.

وقال وليد أحمد ، من جمعية «أنقذوا لامو» المجتمعية التي تسعى جاهدة للحفاظ على التراث الثقافي للجزيرة الشاعرية ، «كل هذه البلدة شيدتها الحمير».

أثار ضجيج محركات الدراجات النارية غضب بعض سكان الجزيرة الذين يعتقدون أنها تتعارض مع التقاليد ، ولكنها أيضًا أثارت مخاوف من فقدان لامو الشخصية الفريدة التي تجذب السياح والاعتراف العالمي بهذه الزاوية النائية من كينيا.

وقال أحمد «إنها فكرة سيئة للغاية. ليس لدينا مسارات. بودا بودا قضية حديثة أصبحت تشتت الانتباه عن قيمة التراث في لامو».

لقد تم تسجيل المدينة ، بمنازلها الحجرية المميزة وأبوابها الخشبية المقوسة ، كموقع تراث عالمي لليونسكو في عام 2001 تقديراً لمكانتها باعتبارها «أقدم وأفضل مستوطنة سواحيلية محفوظة في شرق إفريقيا».

كما تعتبر لامو مركزًا مهمًا للثقافة الإسلامية ، حيث يتعايش البانتو والعرب والفرس والهنود والأوروبيون لعدة قرون ، وقد ظلت مأهولة بالسكان منذ أكثر من 700 عام.

جزيرة مقسمة

ومع ذلك ، فإن أولئك الذين يحاولون كسب عيشهم باستخدام الدراجات النارية ليسوا سعداء بأن يُنظر إليهم على أنهم خطر.. إذ قال عرفات فيسوال سكرتير تعاونية لامو للبودا بودا «إنهم جميعا يتحججون باليونسكو والموقع التراثي ، لكننا كشباب لا نرى فوائد من وراء ذلك «. ويضيف : بالنسبة لي ، في اللحظة التي أغادر فيها منزلي ، هدفي هو كسب المال ، وبالتالي لست متأكدًا مما إذا كان هناك موقع تراثي سيساعدني في وضع وجبة لي على الطاولة.»

السياحة هي مصدر دخل رئيسي لمدينة لامو ، لكنها ضعيفة. ولقد عانى صيد الأسماك ، الذي حافظ على الأرخبيل لأجيال ، منذ أن بدأ بناء ميناء ضخم في شمال لامو سيكون بمثابة بوابة تجارية رئيسية لشرق إفريقيا.

أدى تأثير التجريف على صناعة الصيد إلى تفاقم آثار الصيد الجائر في مياه لامو الشاعرية ، مما ترك خيارات أقل لشباب الجزيرة.

في الآونة الأخيرة ، أدت جائحة الفيروس التاجي إلى تخفيف حدة هذه المشقة بشكل صارخ. فقد فرضت كينيا تدابير صارمة لاحتواء انتشار الفيروس ، بما في ذلك الإغلاق القصير لحدودها أمام السفر الدولي ، مما أصاب النقاط الأساسية في لامو حيث تندر الوظائف الدائمة .

يمكن لسائق بودا بودا أن يكسب 1200 شلن (9/11 يورو) في يوم جيد ، حسب تقدير فيسوال.

التراث في خطر

قال عبد الله محمد سكرتير تعاونية البودا بودا : «إذا كانت المقاطعة قادرة على خلق وظائف دائمة للشباب ، فعليهم أن يفعلوا ذلك ، ومن ثم سنوقف أعمال بودا بودا. وإذا لم يتمكنوا من ذلك ، فعليهم السماح لنا بالبحث عن سبل العيش الخاصة بنا».

وقال عبود ، نائب المحافظ ، إن السلطات تدرك المشكلة وتحاول العمل مع الشباب لإيجاد سبل عيش بديلة.

وأضاف : «أي شخص جائع ويبحث عن شيء يأكله لن يشتري فكرتك بقول دعنا نحتفظ بهذا للسائح».

لكن بالنسبة لليونسكو ، فإن ما يتهدد لامو يتجاوز مشكلة البودا بودا.

وقالت كارالين مونتيل ، أخصائية برامج الثقافة في مقر اليونسكو في نيروبي ، «إن المخاطر كثيرة».

وأضافت إن بودا بودا تشكل تحديًا واضحًا ، لكن تراث لامو الثقافي كان تحت الحصار من عدة تهديدات ، بما في ذلك الزحف الحضري ، وضغط التنمية مثل ذلك الميناء الجديد ، وإدارة النفايات.

وقالت مونتيل: «كل هذه تحديات مستمرة ظلت اليونسكو تنظر فيها منذ فترة ... ومن الملح أن تتخذ كينيا إجراءات».

وإذا لم يتم فعل أي شيء ، يمكن أن تضيف لجنة التراث العالمي لامو إلى قائمة مواقع التراث المعرضة للخطر.

الأفوكادو تحت الحراسة في جنوب إفريقيا..

أ ف ب

باتت ثمار الأفوكادو التي توصف بـ»الذهب الأخضر» بسبب الإقبال المتزايد عالميا عليها، هدفا للسرقة على نطاق واسع في جنوب إفريقيا .

يقول ماريوس جايكوبس وهو ينظر إلى مئات من أشجار الأفوكادو الباسقة والمتراصّة: «هناك الكثير من اللصوص الذين يملأون شاحنات كاملة» بالأفوكادو.

وتُقدّر الكميات المسروقة من البساتين في السنوات الأخيرة بآلاف الأطنان، ما كبّد المزارعين في جنوب إفريقيا خسائر بملايين الدولارات.

وقد أدى ارتفاع استهلاك الأفوكادو الذي يستخدم بشكل متزايد في أطباق كثيرة ، لا سيما في الولايات المتحدة وأوروبا، إلى ارتفاع سعره . إذ قد يصل سعر الكيلوجرام الواحد منه في هذه الأسواق إلى 12 دولارا.

وتكثر السرقات لهذه الأشجار حين تكون أغصانها مثقلة بالثمار الخضراء، وجاهزة للحصاد في نهاية الصيف الجنوبي، في مزارع ليمبوبو شمالي البلاد.

وتتولى فرق ماريوس جايكوبس حراسة نحو عشرين مزرعة تخصص أكثرية أفرادها في زراعة هذه الفاكهة الزيتية الثمينة.

ويُلاحَق الأشخاص الذين يُضبطون متلبسين خلال الليل بواسطة الكلاب، ويُسلَّمون إلى الشرطة.وقد يمكن سرقة ما يصل إلى 30 طنا في ليلة واحدة.

يُعلق الحارس مانويل مالاتجي البالغ من العمر 28 عاما، على الوضع قائلا «لقد ضبطنا حافلة صغيرة ممتلئة بالأفوكادو، نبذل أقصى جهدنا، لكن الأمر يزداد صعوبة.»

سرقات منظمة

على امتداد 250 هكتارا من بساتين مزرعة أليسبسته، ينشغل العمال الموسميون مع بداية موسم الحصاد، قبل أن تشتدّ درجة الحرارة في وقت لاحق.

يقيّم إدريان إرنست البالغ من العمر 40 عاما الوضع، متوقعا تكبّد خسائر تقرب من 17 ألف دولار هذا العام نتيجة السرقات. فقد أُنفقت الملايين على عناصر الأمن وبناء الأسوار المكهربة أحيانا، ما يرتب تكلفة كبيرة حتى ولو كانت الأعمال مزدهرة.

خلال العامين الماضيين، استهدفت عمليات السرقة المزرعة التي تصدر 1500 طن من الأفوكادو سنويا، 20 مرة.

هذه المنطقة الريفية ذات المساحات الشاسعة، لا يستطيع رجال الشرطة أو الحراس تغطيتها أمنيا بشكل فعال. «وهذا الأمر يصب في مصلحة السارقين»، بحسب المزارع.

سرعان ما تحول مرتكبو السرقات الصغيرة إلى عصابات منظمة. يعمل الناهبون ليلاً، بسرعة ويسرقون هذه الفاكهة لتصديرها إلى أوروبا بشكل أساسي.

يصف فيليب موفوكينغ، الذي يدير بستانين من الأفوكادو على مساحة 83 هكتارا الوضع بالقول «يأتي البعض بمناجل كبيرة».

ويقول إرنست «إنها لعبة قط وفأر». فمع تعزيز الأمن تتراجع السرقات.. قبل أن تُستأنف من جديد بعد أشهر قليلة.

خفض التكلفة

ومع انتشار جائحة كوفيد19-، اضطر أصحاب بعض المزارع إلى خفض التكاليف عن طريق خفض ميزانياتهم الأمنية، لتعويض الخسائر المرتبطة بالأزمة الصحية.

السرقات «لم تؤخذ على محمل الجد»

في أحد الأسواق بالقرب من تزانين، على بعد 400 كيلومتر شمال جوهانسبرغ، تحمل كل دفعة من الأفوكادو رمزا مشفرا لتتبع مصدرها، وهي طريقة لمحاربة الاتجار غير المشروع.

يتأكد موريتز سوارت، المسؤول عن مراقبة البضائع في السوق، من وجود قطع صغيرة من الجذوع في الجزء العلوي من كل فاكهة.

فاللصوص يقطفون عادة الأفوكادو تاركين حفرة سهلة التعقب، تُعرض الفاكهة للفطريات والأكسدة المبكرة، وذلك لأنهم يكونون على عجلة من أمرهم.

وعلى جانب الطريق، تتدلى شرائح الأفوكادو المسروقة والمعروضة للبيع مقابل دولارين للكيلوجرام الواحد، أي أرخص بستة أضعاف من أسعارها في السوبرماركت. يبرر البائع هذا السعر بالقول إنها من «سوق» مجاورة.

يوضح السيد سوارت أن «هؤلاء الباعة يُغرقون السوق غير الرسمية» ويؤثرون على الأسعار والطلب.

ويقول بأسف إن «الشرطة لا تأخذ الأمر على محمل الجد لأنها ليست جريمة قتل، بل مجرد سرقة للأفوكادو».

يقول المتحدث باسم شرطة ليمبوبو مواتشي نغويبي لوكالة الأنباء الفرنسية: «نحن لا نجلس مكتوفي الأيدي»، موضحا أن غالبية السرقات لا يتم الإبلاغ عنها.

بالنسبة للمزارعين، تتجاوز القضية مجرد كونها تؤدي إلى نقص في الأرباح، فهذا النشاط عبارة عن فرص عمل.

ويؤكد أرنست بأسف أن حبات الأفوكادو التي تُقطف خلال السرقة قبل نضوجها لن تصبح أبدا «جميلة وطريّة».

هل يستحق الوصول إلى أوروبا المجازفة بالحياة في رحلة البحر المميتة؟

أ ف ب

كان جيبى دينغ قد حزم حقيبة ظهره الصغيرة عندما صعد على متن قارب خشبي ملون في ميناء مبور السنغالي سعياً وراء الحصول على الثروة في أوروبا.

فقد غادر الشاب البالغ من العمر 21 عامًا ، دون إخبار والدته ، على أمل الوصول إلى جزر الكناري الإسبانية - في رحلة محفوفة بالمخاطر في المحيط لمسافة 1500 كيلومتر قام بها الآلاف قبله في الأشهر الأخيرة.

ولكنه كان محظوظًا لأنه هرب بحياته. فقد دفع نقص الوقود والماء ، وخلل المحرك ، قارب دينغ إلى الشاطئ في المغرب.

وقال «كان هناك أشخاص من جميع الأعمار ، صغارا وكبارا. وكان خمسة عشر شخصا يعانون الجفاف».

ووفقًا للمنظمة الدولية للهجرة (IOM) ، وصل حوالي 18.000 شخص إلى جزر الكناري هذا العام – مضاعفا رقم العام الماضي الذي بلغ 2600 - في حركة ضخمة لمهاجرين معظمهم من غرب إفريقيا يحاولون الوصول إلى الأرخبيل والهروب من الفقر.

لم يبق لنا شيء هنا

غالبًا ما يغادر المهاجرون من مبور ، على بعد حوالي 100 كيلومتر جنوب العاصمة داكار ، في زوارق الصيد التقليدية المزدحمة ، والمعروفة باسم البيروج .

أكثر من 500 شخص لقوا حتفهم العام الماضي - معظمهم في أكتوبر ونوفمبر - وفقا للمنظمة الدولية للهجرة ، أكثر من ضعف رقم العام 2019. ويعتقد أيضا أن عدد القتلى الرسمي متحفظ عليه .

في إحدى الحالات المروعة في أكتوبر التي أثارت غضبًا في السنغال ، أصيب صبي يبلغ من العمر 15 عامًا ، كان يهدف إلى الالتحاق بمركز تدريب لكرة القدم في إيطاليا ، بالمرض وتوفي أثناء العبور ، وتم إلقاؤه في البحر.

قال دينج ، وهو صياد ، موضحًا سبب قراره بالمجازفة في طريق المحيط: «لم يبق لنا شيء هنا».

ويستشهد السكان المحليون بتضاؤل فرص صيد الأسماك في الدولة الفقيرة كأحد أسباب الهجرة ،فضلا عن أن الصعوبات الاقتصادية المرتبطة بأزمة كوفيد 19- تلعب أيضًا دورًا في إجبار الناس على السفر إلى الخارج.

تحولت الهجرة الجماعية المفاجئة إلى مشكلة سياسية أيضًا ، مما يسلط الضوء على تساؤلات حول وعود الحكومة السنغالية بخلق مئات الآلاف من فرص العمل.

فقير فجأة

لطالما اشتكى ما يقرب من 50 ألف صياد محلي في السنغال من أن انهيار المخزونات والمنافسة من سفن المصانع الأجنبية يضيق عليهم رزقهم .
فصيد الأسماك مهنة تقليدية في البلاد ، على امتداد 700 كيلومتر على ساحل المحيط الأطلسي ، والتي يعمل فيها بشكل غير مباشر حوالي 540 ألف شخص ، وفقًا للأمم المتحدة.
كما أنها تمثل 1.8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.
قال مصطفى فال ، المسؤول في منظمة غير حكومية محلية للهجرة ، إن الزيادة الحالية في عدد الأشخاص الذين يغادرون مجتمعات الصيد غير مسبوقة.
فقد أجبر الوباء الأرصفة على الإغلاق لجزء من الأسبوع وإغلاق أسواق الأسماك المطلة على البحر في وقت مبكر وأضاف : «أصبح الناس فقراء فجأة». هناك الآلاف من الناس يغادرون كل يوم .
يمكن للصيادين أن يتوقعوا كسب ما بين (120 و 240 دولارًا) شهريًا في السنغال ، لكنهم غالبًا ما يدفعون مبالغ صغيرة من أجل الهجرة.
قال خليفة سامب ، وهو صياد يبلغ من العمر 22 عامًا ، إن والدته بيمي ساعدته في دفع ما يقرب من (700 دولار) كرسوم لتأمين مكانه على الزورق إلى جزر الخالدات.
انتهت محاولته بالفشل بعد أن واجه محرك القارب مشكلة ، وبدأ الطعام والشراب في النفاد.
وقال «قررنا أن نصل إلى الشاطئ في موريتانيا وإلا كنا سنموت».

ذعر

وقال ساليو ضيوف ، وهو صياد يبلغ من عمره 22 عاما ، لوكالة فرانس برس إنه كان في طريقه إلى جزر الخالدات مع حوالي 200 شخص آخرين في أكتوبر عندما تعطلت المحركات واشتعلت النيران في جراكن الوقود على متنها.
وقال « حدث ذعر كبير» ، واصفا كيف قفز هو وركاب آخرون إلى الماء هربا من النيران.
بعضهم لم يستطع السباحة وتشبث بي. قلت لنفسي انني لن اموت إلا إذا أراد الله ذلك «.
وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن أكثر من 140 شخصًا لقوا حتفهم في ذلك الحادث ، على الرغم من أن حكومة السنغال تشكك في الأرقام ، وقال ضيوف لوكالة فرانس برس إن قوارب الإنقاذ أخرجت نحو 50 شخصا من المياه ، مما يشير ، تماشيا مع أرقام المنظمة الدولية للهجرة ، إلى غرق نحو 150 شخصا.
غالبًا ما يكون الصيادون مثل سامب أو ضيوف أو دينج بحارة بارعين ، معتادون على تجارب الرحلات البحرية الطويلة.
لكن الكثيرين ممن يخاطرون بالعبور ، مثل النساء والأطفال ، لا يستطيعون السباحة ويتعرضون لخطر أكبر عند وقوع الكارثة.

دوريات ساحلية

استجابةً لتزايد الهجرة ، زادت الشرطة والدرك السنغاليون من الدوريات الساحلية واعتراض المزيد من القوارب ، فضلاً عن اعتقال المهربين.
لكن كان على الحكومة أيضًا التعامل مع المظالم الجديدة بشأن وصول الأجانب إلى المياه السنغالية.
ففي 11 نوفمبر ، وافق البرلمان الأوروبي على تجديد صفقة صيد تسمح للسفن الفرنسية والإسبانية والبرتغالية بالصيد في المياه السنغالية ، على سبيل المثال ، مما أثار الغضب.
وتشير الحكومة السنغالية ، في دفاعها عن الاتفاقية ، إلى أن 31 سفينة أوروبية فقط تصطاد في مياهها وأن الاتفاقية شهدت أيضًا استثمار الملايين في برامج التوظيف.
تجادل الحكومة أيضًا بأن كوفيد 19 قد ضرب الاقتصاد غير الرسمي في العديد من البلدان إلى جانب السنغال.
تم إرسال ثلاثة وزراء إلى مبور الشهر الماضي للتحدث إلى السكان حول الوضع ، وكان الحديث في فندق أفرغه الوباء.
شجب وزير الشباب السنغالي نيني فاتوماتا تال الضغوط الاجتماعية التي تمارسها الأسر ، والتي أجبرت الشباب على النزول إلى البحر ، وقال إنهم يبحثون عن حلم كاذب .
ومع ذلك ، يبدو أن الرسالة تسقط على آذان صماء.
يرسل المهاجرون الذين يصلون إلى جزر الكناري صورًا للأرخبيل الخلاب إلى الأصدقاء والعائلة في المنزل ، الذين غالبًا ما يعيشون في أكواخ متواضعة من طابق واحد.
قال دينغ ، المهاجر المحتمل الذي جاء إلى الشاطئ في المغرب ، إنه وأصدقاؤه يتحدثون كثيراً عن المغادرة.
قالت بيمي سامب ، والدة الصياد خليفة سامب البالغة من العمر 45 عامًا ، إنها تدعم أطفالها المهاجرين.
وقالت «يوجد طعام كاف للغداء لكن لا يوجد طعام للمساء. لقد باعوا البحر» ، في إشارة إلى الصيد بواسطة السفن الأجنبية.
ووافق ابنها رغم المخاطر: «إذا أتيحت الفرصة مرة أخرى فلن أتردد».

المنسيون: الجنود الأفارقة الذين شاركوا في الحرب العالمية الأولى بدون قبور

ساعد فيلم وثائقي أنتج في عام 2019 في فتح تحقيق بشأن مقابر الحرب المفقودة للجنود الأفارقة الذين شاركوا في حروب الإمبراطورية البريطانية .

وألقى التحقيق باللوم على «العنصرية المتفشية» والتي أدت إلى غياب التكافؤ في إحياء ذكرى الجنود السود والآسيويين الذين تم حشدهم في الحرب العالمية الأولى.

ويعد التسجيل الصوتي الذي تم إجراؤه في الثمانينيات أحد الروابط المباشرة القليلة المتبقية للجنود الأفارقة والمساعدين الذين خدموا بريطانيا في الحرب العالمية الأولى. إذ يوفر نظرة ثاقبة تقشعر لها الأبدان عن تجربتهم ، والتي شهدت وفاة ما يقدر بنحو 50،000 إفريقي في وحدات العمل بالجيش البريطاني بسبب المرض وأسباب أخرى.

يحتوي التسجيل على صوت حمال سابق كان يعمل في فوج (بنادقة الملك الإفريقية) في شرق إفريقيا. (بنادقة الملك الإفريقية هو فوج متعدد الكتائب استعماري بريطاني كان يتمركز في مختلف المواقع البريطانية في شرق إفريقيا من 1902 حتى استقلال دول المنطقة في عقد الستينات) الحمال وصف كيف تكون وظيفتك حمل صناديق الرصاص والمعاناة التي تلاقيها في سبيل ذلك ، ويقول إنهم أثناء سيرهم كانوا يشاهدون الجثث ملقاة على الطريق. مضيفا حينما بلغ بي التعب والإنهاك نهايته ، قررت أن استريح لكن عندما لمحني القائد جالسا عاقبني بالضرب. وفي النهاية هربت ،، ربما لأروي حكايتي .

إطلاق تحقيق

قام ديفيد لامي ، عضو البرلمان البريطاني ، بتشغيل مقطع من فيلم المنسيين (Unremembered)، وهو فيلم وثائقي تلفزيوني أنتج عام 2019 ليحقق في حكاية مئات الآلاف من قبور الحرب المفقودة لجنود من الإمبراطورية البريطانية مما ساعد على إطلاق تحقيق لجنة مقابر حرب الكومنولث.

وفي جنوب كينيا ، قال موامكون موافاكا ، الذي خدم جده تشيكول الجيش البريطاني كحمال في الحرب ينقل الإمدادات إلى خط المواجهة ، ليس لديه أي فكرة عن أماكن جثث أسلافه ووصف موافاكا عملية التجنيد العنيف التي كانت تتم لهؤلاء قائلا : كانوا يجرونهم عنوة سواء كان ذلك برغبتهم أو بدونها ، ومن يرفض كانوا يضربونه حتى يخضع ، وعندما قتل جدي حلقوا له شعر رأسه وأعادوه إلينا ، أي أعادوا إلينا الشعر فقط .

لا قبر ولا تذكار

مع عدم وجود آثار، يصعب تتبع أسماء القتلى، لكن ميشيل باريت من جامعة كوين ماري بلندن ، وهي خبيرة بارزة في هذا المجال ، وجدت سجلاً مثيراً لاهتمام البعض. و لقد كشفت عن قائمة «الجنود الأفارقة الأصليين» الذين لقوا حتفهم والذين كان من المقرر تسجيل وفاتهم في واحدة من ثلاثة نصب تذكارية للحرب في إفريقيا. كان هناك عايدي من (بنادقة

الملك الإفريقية) الذي توفي في 19 ديسمبر 1918 ، وتوفي أنجالا في 18 مايو من ذلك العام وأسادي بانتوبالم الذي توفي في 11 نوفمبر 1918 ، يوم الهدنة. كان هناك أيضًا : موشانا وأوكاما و بتروب كانتوال - لكننا لا نعرف أين ترقد أجسادهم. وأوضحت القائمة أن الخطة كانت لإحياء ذكراهم في نصب تذكاري ، ليس بالاسم ، بل بالأحرى بالعدد . في هذا الحدث ، النصب التذكاري الذي أقيم في دار السلام لم يتضمن حتى عدد القتلى. وبدلاً من ذلك ، اشتمل على نقش وصف الحمالين بأنهم «أرجل وأيادي الجيش».

أثناء سفره إلى كينيا وتنزانيا ، انزعج لامي من عدم وجود نصب تذكارية للجنود الأفارقة والمساعدين. في (فوي) بجنوب كينيا ، حيث تجمع ما يسمى بـ «الفيلق الناقل» في الحرب ، ووجد السكان يضغطون من أجل إقامة نصب تذكاري للحرب ومتحف للقتلى. وفي دار السلام ، ما كان مقبرة كبيرة لفيلق الجنود الحمالين أصبح الآن أرضًا قاحلة مغبرة بدون علامات. وحسب ما وجدته باريت ، فإن حدوث ذلك كان باقتراح من لجنة مقابر الحرب بعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب والذي نص على أن حاكم المنطقة يرى أن تعود مقابر فيلق الحمالين في دار السلام ومناطق أخرى إلى الطبيعة بأسرع ما يمكن . قال لامي: «ينفطر قلبي أن تكون هذه مقبرتهم». «يجب أن يكون هناك بعض التكفير عن الذنب ، وبعض الحساب .

المصدر : الجارديان

لماذا تلعب وتمرح الحيوانات؟

ليس هناك من ينكر أن العديد من الحيوانات تشارك في مجموعة متنوعة من الملاحقات المرحة فيما بينها. فهل يمكن أن يكون ذلك مجرد عملية تسلية فقط ، أم أنه يشير إلى ما هو أكثر أهمية؟

بالنسبة لمعظم المخلوقات، يلاحظ أنها تعيش غالبا في صراع لا نهاية له سواء لتجنب الحيوانات المفترسة أو للبحث عن الطعام والحفاظ على حياتها . ومع ذلك ، فإن الكثير منها ، مثلنا ، يستغرق أيضًا وقتًا للانغماس في مهام لا داعي لها تمامًا ، وغالبًا ما تكون طائشة ، ولمجرد التسلية فقط لا غير .

ينقسم العلماء حول ماهية اللعب بالضبط عندما يتعلق الأمر بالحيوانات ، وما إذا كانت تستمد المتعة من هذه الأنشطة ومدى فائدتها. ومع ذلك ، ليس هناك من ينكر أن العديد من الحيوانات تشارك في مجموعة متنوعة من الملاحقات المرحة.

الاستعداد لمواجهة الخطر

إذا كنت قد قضيت أي وقت ممتع مع مجموعة من القطط الصغيرة ، فستعرف أن حياتهم تميل إلى التمحور حول الكثير من المطاردة والقفز والعض. فيما يبدو وكأنهم عازمون على القضاء على أشقائهم بأسرع ما يمكن وبوحشية. تتوقف هذه المسرحية القتالية (عادة) قبل أن يصاب أي منها بجروح خطيرة ، ولكن ما هو الغرض منها؟

يؤكد بعض الباحثين في مجال الحيوانات أن هذا الشكل من اللعب يعد الهرة لما هو غير متوقع في وقت لاحق من الحياة. إن وجود رفيق في القمامة ينام لثانية واحدة ثم يقفز نحوك بمخالب مصوبة ، يدرب القطة على مواجهة مفاجآت الحياة.

الاستعداد للصيد

الطيور الجارحة صيادة بالفطرة ، لكن هذه المهارات المفترسة ليست غريزية بحتة. فقد شوهدت صغار طيور العوسق أو العاسوق (نوع من الصقور تعيش في أوروبا و أمريكا) تطارد أشياء غير حية ، مثل كيزان الصنوبر والأغصان ، التي تشبه الفرائس التي سيبحثون عنها لاحقًا في الحياة العملية .

شوهدت الدلافين وهي تنفخ حلقات الهواء تحت الماء والتي سوف تطاردها أو تضغط عليها أو تبحث عنها باستخدام قدرات السونار الخاصة بها ، ربما لتعزيز مهاراتها في

الصيد.

وتعتبر أشبال الدببة واحدة من أكثر المخلوقات المرحة على هذا الكوكب. ومع ذلك ، فإن الأسباب التي تجعلهم يقضون الكثير من الوقت في المرح ما زالت غير واضحة. وتشير الأشياء التي يصارعونها وينقضون عليها إلى أنهم صيادون ناشئون يطورون مهاراتهم ، لكنهم قد يحرقون أيضًا الطاقة الزائدة لديهم أو يقوون الروابط الاجتماعية فيما بينهم .

التسلسل الهرمي

غالبًا ما ترى صغار الكنغر ، المعروف باسم جوي ، تلعب مع أمهاتها. وأثناء محاولاتهم ضرب والديهم ، تقوم الأم بضرب نسلها برفق ويهز كل منهما رأسه للإشارة إلى أن كل ذلك من أجل المتعة فقط. تعتبر الملاكمة عنصرًا حيويًا في إنشاء التسلسل الهرمي لاحقًا في حياة الكنغر ، عندما يتم اختيار رئيس مجموعتهم الاجتماعية.

وتستخدم الذئاب أيضًا اللعب لإقامة علاقات اجتماعية. إذ يشارك أعضاء ذئاب الألفا من مجموعة « الوولفبك « في لعب أكثر عدوانية ، بينما غالبًا ما يُطلب من ذئب أوميغا ، وهو الذئب الأدنى مرتبة في المجموعة ، بدء أي لعبة.

إتقان المهارات الحركية

على الرغم من أنها غير معروفة تمامًا بحركتها السريعة ، فقد تم رصد الأسماك وهي تقفز فوق عقبات في الماء عندما لم تكن هناك حاجة لمثل هذه الألعاب البهلوانية. ويُعتقد أنه بالإضافة إلى الاستمتاع ، تستعد الأسماك لوقت قد يثير فيه حيوان مفترس مثل هذا التفاعل. و من المعروف أيضًا أن الخيول تشارك في اللعب بمجرد ولادتها. إذ بمجرد أن تتمكن من المشي ، تبدأ على الفور في الركض والمرح ، ومرة أخرى ، شحذ المهارات الحركية التي قد تحتاجها عندما تكبر.

حتى الحشرات مثل النمل والدبابير تخوض معارك وهمية مع بعضها البعض لممارسة مهاراتها القتالية والدفاعية التي ستحتاجها لاحقًا في حياتها.

الشمبانزي

بشكل لا يصدق ، شوهدت صغار الشمبانزي في أوغندا تلعب بالدمى. نعم ، هذه دمى بدائية تشبه العصي بالنسبة لنا ، لكن الشمبانزي يعتني بها تمامًا كما كانت ستفعل أمهاتهم. ومن المعتقد أنهم يمارسون الرياضة في الوقت الذي يكونون فيه آباء. بينما شوهدت القرود في الأسر تلعب بالألعاب ، تتغير هذه المسرحية حسب الجنس. فقد انجذبت الإناث نحو الألعاب «الأنثوية» ذات العقلية الأكثر تقليدية ، مثل الدمى ، بينما فضل الذكور أشياء مثل الشاحنات والكرات.

المرح من أجل المتعة

لكل مثال على غرض تنموي للعب ، هناك العديد من الأمثلة الأخرى التي تقترح أن بعض الحيوانات تستمتع ... لمجرد الاستمتاع. شوهدت الغربان «تتزلج على الجليد» أسفل الأسطح المجمدة. بمجرد وصولها إلى القاع ، تعود وتكرر العملية.

ومن المعروف أن التماسيح توفر لأصدقائها الصغار ميزة الركوب على الظهر. وقد شوهدت الأفيال الصغيرة تستخدم السدود الواقعة على ضفاف النهر كزلاجات مائية مؤقتة.

وتقوم طيور الرنجة أو النوارس بإلقاء الصدف والقواقع بشكل روتيني أثناء الطيران ثم تصطادها مرة أخرى في الهواء. ونظرًا لأن معظم المحار لا يمتلك القدرة على التحليق في الهواء ، يبدو أن النوارس وجميع هذه المخلوقات الأخرى تتشارك فقط في هذه الأنشطة من أجل المتعة فقط.

البي بي سي إيرث

قراءة في كتاب " الجوع في العالم"

صدرت أول طبعة لكتاب " الجوع في العالم " في عام 1977. وتأتي أهمية هذا الكتاب بعد ما يقرب من أربعين عامًا للتأكيد على مكانته في مجال قانون أدبيات النظم الغذائية.

من فصل إلى آخر تقوم الكاتبة فرانسيس مور لابيه وزملاؤها بهدم الأساطير التي منعتنا منذ فترة طويلة من معالجة معضلة الجوع ، وقامت بالكشف عن السياسات التي تمنع المجتمعات من إطعام أفرادها بأنفسهم.

كتاب " الجوع في العالم" في جوهره ليس كتابًا عن الطعام أو نقص الغذاء. إنه كتاب عن السياسة الغذائية حصريا. مقدمة الكتاب تتحدث عن كيف أن التفكير في الجوع يعيق ردود فعلنا نحو القضاء عليه .

إن الجوع الذي يتعارض مع تجارة الخوف من الأعمال الزراعية ، لا يتعلق بندرة الحبوب أو تقلص مساحة الأرض. في الواقع - الكاتبة لابيه تسرد عدة أمثلة لتأكيد وجهة نظرها - إن العديد من البلدان التي ينتشر فيها الجوع هي بلدان في الحقيقة قادرة على تصدير الغذاء .

حسب تعريف المؤلفة فإن الجوع هو في العمق "ندرة الديمقراطية". إنه ناتج عن عدم المساواة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ولذلك سوف يستمر طالما استمر ضعف المجتمعات - ليس فقط على الساحة الدولية ، ولكن حتى على المستوى الوطني الداخلي، في القرية ، أو داخل الأسرة.

لا يتعلق الجوع بالكثافة السكانية . فقد أكدت الكاتبة أنه ليست هناك علاقة مباشرة بين الكثافة السكانية والجوع في أي مكان . إن الجوع موجود بسبب عدم المساواة و سوء التدبير السياسي .

سيبلغ عدد سكان العالم تسعة مليارات بحلول عام 2050 وسوف نستمر في الحديث دائما عن الجوع ؟ وفقًا للبحث الذي تقدمه الباحثة لابيه سيستقر عدد السكان بعد ذلك ، وسيظلون ضمن القدرة الاستيعابية للكوكب.

لا يمكن إلقاء اللوم على الجوع بسبب تغير المناخ أو الكوارث الطبيعية أيضًا . لطالما تغلب الإنسان على الفيضانات والمجاعات والجفاف . فما الذي يجعل الناس أكثر عرضة لهذه الأحداث ؟ الجواب باختصار: اضطرابات في قدرة المجتمعات على الصمود. مرة أخرى ، تقدم الكاتبة لابيه أمثلة كثيرة عبر القارات والقرون من أيرلندا إلى بنغلاديش إلى إثيوبيا ، فإن جذر المشكلة يقوم أساسا على المجتمع . إن القتلة الحقيقيون ، كما يكشف كتاب " الجوع في العالم" هم : الزراعة الأحادية ، والادخار ، والصراع ، والقروض .

من جانب آخر لم يتجاهل هذا الكتاب أيضا الفكرة السائدة بأن محاولة إطعام جميع الجياع في العالم سيدمر البيئة .

تقدم لابيه هنا برهانا مقنعا لعلم البيئة الزراعية كحل وتدعم رؤيتها هاته بأن الزراعة المستدامة بيئيًا يمكن أن تكون أكثر إنتاجية من نظامنا الصناعي الحالي - أو في الواقع الكائنات المعدلة وراثيًا - بأرقام مشجعة للغاية.

ربما يكون أكثر الفصول إثارة للجدل وإثارة للقلق هي

تلك الفصول المكرسة للأساطير القائلة بأن السوق الحرة يمكن أن تقضي على الجوع . في الحقيقة تقول لابيه أن السوق يغض الطرف عن العوامل الخارجية ، ولا يستجيب إلا للمال ، ويؤدي إلى تركيز السلطة. لكل هذه الأسباب فإنه يساهم بشكل مباشر في أسباب الجوع. وهكذا يكشف كتاب " الجوع في العالم" عن أحد مبادئ الليبرالية الجديدة التي تقوم أساسا على الباطل. تحدد المؤلفة طرقًا تمكن للسوق والحكومة أن يعملا معًا للقضاء على الجوع ، لكنها تضيف أن هذا لن يحدث طالما ظلت القوة الشرائية في أيدي قلة محدودة.

كان من الممكن أن تكون العديد من البراهين التي تم تقديمها في هذا الكتاب مدهشة عندما صدر لأول مرة منذ عقود ؛ البعض منها سيكون مفاجئًا للكثيرين. لقد تم الكشف عن العولمة والتجارة الحرة ، مثل السوق الحرة ، على أنها بعيدة كل البعد عن العلاج الشافي الذي تم الترويج له. الجوع في العالم يوجز ، بتفاصيل مؤلمة ، الأثر الكارثي الذي أحدثه التكيف البنيوي ، الذي فرضه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على رفاهية المجتمعات والبيئة في البلدان النامية.

تقول لابيه إن الاتفاقيات التجارية مثل اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA) ومؤخراً الشراكة عبر المحيط الهادئ (TTP) وشراكة التجارة والاستثمار عبر الأطلسي (TTIP) هي سباق محموم نحو الهاوية لا غير . البحث عن أقل الأجور والأنظمة الأكثر تساهلاً وأقل الموارد حماية . ما يترجمه حتمًا هو الجوع في البلدان التي توفرها.

المرجع: الجوع في العالم : بقلم فرانسيس مور لابيه
https://www.raialyoum.com/index.php

رسائل القراء

الصيف ومشاكله مع الشباب

من الظواهر الخطيرة التي ابتلي بها شباب هذه الأيام خصوصا في فصل الصيف السهر إلى أوقات متأخرة من الليل ، قد تبلغ أحيانا وقت الفجر ؛ أي الوقت الذي ينبغي أن يستيقظ فيه الإنسان لبداية نشاطاته اليومية ، وأولها أداء صلاة الفجر جماعة في وقتها .. وهذه مشكلة خطيرة جدا لأنها تخالف نظام حياة الإنسان الكوني كما وضعه الخالق سبحانه وتعالى الذي يقول ((وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا)) (10 ، 11 النبأ) . ((هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا)) (67 سورة يونس). والأشد خطورة فيها أن الذين تعودوا السهر لا يشعرون أنها مشكلة ، بل أصبحت عندهم عادة بل مظهرا من مظاهر ثقافة اليوم ، حتى إن بعضهم ليتفاخرون بها ، وينظرون إلى الذين يمارسون حياتهم العادية بكيفية طبيعية وينامون في أول الليل ويستيقظون في آخره أنهم متخلفون عن ثقافة العصر ويعيشون في الزمن الماضي ! ويا ليت هؤلاء يسهرون طلبا للعلم والعمل ، أو السهر على شؤون أمتهم ، أو التهجد تقربا إلى الله تعالى ! وإنما يسهرون لمشاهدة الفضائيات وما تحويه من شرور الفتنة والانحراف ، أو للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن اللهو والدردشات الهابطة أو الشهوانية أو أحاديث اللغو التي لا يرجى منها خير ولا منفعة .. وغير ذلك من الأمور التي أصبح الجميع يعرفونها ...

ومما لا شك فيه أن لهذه المشكلة أضرارا بدنية ونفسية واجتماعية بينها أهل الاختصاص بيانا مفصلا . ولها أسباب متنوعة على رأسها الوسط الأسري وغياب التربية الصحيحة والقدوة الصالحة .. بل قد يكون بعض الآباء قدوة سيئة لأبنائهم في ذلك ، والأهم هي الصحبة التي قد تكون غير صالحة أحيانا وتقود بعضها البعض إلى الشرور وتعاطي المخدرات المدمرة للإنسان وهو في ريعان شبابه ، وعلى الأباء والأسر عامة أن ينتبهوا لأبنائهم من الذين لا عمل لهم إلا تصيد الشباب وإفسادهم.

خالد مصطفى / الكويت

فضل العلم

وردت في العلم أقوال كثيرة ، وأثنى الله سبحانه وتعالى على العلماء ، وجعلهم الرسول - صلى الله عليه وسلم - ورثة الأنبياء ..

قال الحق سبحانه وتعالى في محكم تنزيله ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب)) الزمر ، آيه 9 .

ومن خير الأقوال فيه ، بعد ما جاء في الكتاب والسنة ، حديث معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - الذي قال فيه : « تعلموا العلم ؛ فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة , ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة ، لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبيل أهل الجنة .

وهو الأنيس في الوحشة ، والصاحب في الغربة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء .يرفع به الله أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة ، تقتص آثارهم ، ويقتدى بأفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم .ترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ..

يستغفر لهم كل رطب ويابس ، وحيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصابيح الأبصار من الظلم .يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار ، والدرجات العلا في الدنيا والآخرة .التفكر فيه يعدل الصيام ، ومدارسته تعدل القيام . به توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال من الحرام . هو إمام العمل ، والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء « (الألباني) .

صدق الله العظيم ، والحمد لله على نعمة العلم ..

أم عمار / دولة الكويت

مثال للإنسان الحكيم الصبور

بقلم د.عبدالمحسن جارالله الخرافي

إن الله سبحانه وتعالى يضاعف الأجر لمن يحرص على فعل الخير، ويحرص على مساعدة الآخرين، ويتصدق لنيل الثواب من الله تعالى سرا حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه مخافة الرياء، يقول تعالى في كتابه العزيز: «إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» (البقرة:٢٧١).

ولذلك فإن من يبني مسجدا لله، يبني الله له بيتا في الجنة مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: «من بنى لله مسجدا ولو كمِفحَص قَطاةٍ بنى الله له بيتا في الجنَّة».(رواه: أحمد).

حديثنا في هذا العدد عن التاجر، الإنسان جاسم محمد عبد المحسن الخرافي - رحمه الله - الذي أحبه الصغير والكبير، وكان مثالاً للإنسان الحكيم الصبور، الخلوق البشوش، المحب العطوف المتواضع، وكان إذا وعد أوفى وإذا اقتنع دعم، وإذا غضب تسامح، وإذا فرح أفرح من حوله، هكذا عرفه الجميع، كان يساعد الفقراء والمساكين ولا يتكلم عن أعماله الخيرة، لأنه كان يحرص على أن تبقى سرا حتى لا يدخلها الرياء فيذهب أجرها، فتراه يسعى ويجتهد بالصدقات حتى يرتاح قلبه.

يروي الكاتب د. عصام عبداللطيف الفليج رحمه الله في أحد مقالاته بجريدة الوطن، والذي نشر بعنوان «حكاية تاجر كويتي في متجر إنكليزي» – موقفا يعد مثالا يحتذى عن التاجر جاسم الخرافي، حيث يقول: «منذ أكثر من عقدين من الزمن، دخل رجل أعمال كويتي سوقاً مركزياً (سوبر ماركت) صغيراً في بريطانيا، وعندما اتجه الى الصندوق لدفع حساب مشترياته، وجد عند (المحاسب) الكاشير صندوقاً صغيراً مكتوباً عليه «تبرع لبناء المسجد»، فسأل البائعة الآسيوية عن المسؤول عن المسجد، فأوصلته به مباشرة عبر الهاتف، فطلب منه التاجر الكويتي ان يطلعه على مكان المسجد، وذهب في الموعد المحدد الى الأرض المخصصة لبناء المسجد، وعرض عليه المسؤول كل المخططات والتراخيص اللازمة، وذكر له التفاصيل والمعلومات الشاملة، وأخيرا التكلفة الاجمالية للبناء، والتكلفة التفصيلية للمرافق، على اعتبار انه قد يساهم بجناح او مكتبة او غير ذلك من مرافق المسجد، فقال له جاسم الخرافي رحمه الله: «أنا سأتكفل ببناء المسجد كاملاً»، فوقع ذلك الخبر كالصاعقة المفرحة للمرافقين الآسيويين، وبُني المسجد بحمد الله. ذلك الرجل الذي طلب حينها عدم نشر المعلومة وطلب مني عدم ذكرها في برنامجي التلفزيوني هو العم جاسم محمد عبدالمحسن الخرافي رحمه الله، ورحمك الله أنت أيضاً يا د. عصام.

هذا الرجل تعددت أعماله الخيرية داخل الكويت وخارجها، وكثير منها مشاريع نوعية وليست تقليدية، ولديه ادارة خاصة فقط للأعمال الخيرية، فجزاه الله خيرا على كل ما قدم لنفسه، لأن ما قدمه للآخرين سيعود عليه بالخير الوفير والثواب الجزيل بإذن الله تعالى.. نسأل الله العظيم أن يتغمده برحمته ويدخله فسيح جناته خالداً فيها مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.. إنه سميع مجيب الدعاء.

العَونُ المُباشر
DirectAid

الماء

يعني لهم كل شيء

1 866 888
directaid.org

حمّل التطبيق
DOWNLOAD